

# ديوان نور على نور

## الفهرست

3	الإهداء
4	صدر للمؤلف
5	لُمعة
6	أَجَرَ الثَّور
9	من أنا ؟ !
11	حَسْبُوكَ مُحْتَجِبًا
14	وسمعتُ درَّ القول أو ياقوته
16	باسمِكَ موقناً أترنم
18	وَحَدَيْتِي بِتَوْحِيدِكَ
21	زدته حُباً أراني عَجَباً
23	إرفق بأجسادٍ ضعيفة
24	أخشى عليك الإكتئاب
26	صديقي .. وجههم
29	مغازل
30	فُتِنُوا بغيرك
32	يا شيخُ قمْتُ مثلَ الطير
35	شاعر في الجنة
52	حُبُّكَ بين قلبي والبراع
63	إيماننا أكبر من جيشك النازي
65	ولستُ أفيكَ حقَّكَ في ثناءٍ
66	ويقيني أنه مني قريب
68	بلا حبِّ لوجهك لن أقرأ
70	سرٌّ أرى أن لا يُقال
71	سكان كوكبنا
72	الكونُ عُرسٌ .. والعمرُ ضمَّة
74	أعدا مُتَّهماً

- 75 ..... فَبِكَ إِن يُفَنِّى قَضَى حَقُّ الْهَوَى
- 76 ..... وَإِنِّي فِي الْكِتَابِ أَرَى نَذِيرًا
- 77 ..... نُورُ النُّورِ أَهْدَاهُ
- 78 ..... قِصَّةَ التَّاجِ

الإهداء

إلى حبي الأعظم ربي  
الله جل جلاله

اللهم

حبُّكَ فوق المدعى

وفوق ما قلبي وعي

وفوق فوق المشتهى

والمنتهى وأكبر

فكيف كيف أشكر ! ...

أن أنتحي في دمعي

وأحني في سجدتي

ثم أعاد كي أراك

لا سواك ينظر

فكيف كيف أشكر ! ...

## صدر للمؤلف

- العقل الإسلامي طبعة أولى 1994 ، طبعة ثانية 2002 .
- يا نور النور . أبيات لازوردية ( شعر ) .
- دعوة إلى الله .
- النّهر ( شعر ) .
- الحكمة الإسلامية . بحوث من مقتضيات العصر .
- مفتاح المعرفة . للدخول إلى عالم العرفان الإسلامي .
- مفتاح المعرفة . وفيه شطحات أهل العرفان .
- جداول النور ( شعر )
- مفتاح المعرفة وكنوز العرفان الإسلامي .
- وهذا الديوان نور على نور ( شعر ) .
- ومقالات ومواضيع شتى دينية – علمية حديثة ، تجد أكثرها تحت عنوان :  
مذكرات عرفانية على الأنترنت في موقعنا .
- جميع كتب المؤلف على موقع العقل الإسلامي :

[www.islamicbrain.org](http://www.islamicbrain.org)

## \* لُمْعَة \*

فما عندي َ غيرُ الحبِّ أسماءُ لأهديكا  
وهذا الحبُّ لما ظنَّ . جهلاً . أن يكافيكَا  
تصاغَرَ إذ قصَّصْتُ عليه ما صنَّعتُ أياديكا

## أَجْرَ النُّورِ

### .1.

لَأَشْكُرَ بَعْضَ آلائِكَ قَدْ أَعْجَزَنِي الشُّكْرُ  
وَأَسْتَصْغِرُ كُتْبِي فَيْكَ لَوْ أُرَاقُهَا تَبْرٌ<sup>(1)</sup>  
فُتِنْتُ الْيَوْمَ بِالْقُرْآنِ حَيْثُ يُنَوِّرُ الْفَكْرُ  
وَيَخْرِجُ مِنْ صَحَارَى التِّيهِ<sup>(2)</sup> .. لَا شِرْكَ وَلَا كُفْرُ  
أَرَاهُ النِّعْمَةَ الْأَعْظَمَ فِيمَا قَدْ حَوَى الدَّهْرُ  
فَلِلْقَلْبِ وَلِلْعَيْنَيْنِ وَالسَّمْعِ بِهِ ذُخْرُ  
وَسِحْرٌ مِثْلُ خَمْرِ النُّورِ<sup>(3)</sup> فِي الْآيِ وَلَا سِحْرُ  
إِلَّا هِيَ دُونَ وَحْيِ سَمَاكَ هَانَ الشُّعْرُ وَالنُّثْرُ

---

(1) التبر : الذهب .

(2) التيه : الضياع .

(3) خمر النور : كناية عن أعلى درجات الطهارة .

## .2.

كلامَ الله ! .. ما أسمى وما أكبر ما أتلو  
على كلِّ كلامِ الخلقِ في الكونِ له فضلُ  
كفضلِ الله فوق الخلق لا شِبْهَهُ ولا مِثْلُهُ  
أَجْرَ النورِ من موجِكَ يُروى الوعرُ والسَهْلُ  
ففي الساحلِ أشجارٍ لمن يكفيهم الظلُّ<sup>(1)</sup>  
وسبَّاحونَ بينَ الموجِ مغموسٌ ومبتلُّ<sup>(2)</sup>  
وغواصونَ في اللجِّ فمنه العَبُّ والنَّهْلُ<sup>(3)</sup>  
وكلُّ بالغٍ منك الذي باتَ له يخلو

- 
- (1) أي لمن لا يستطيع الغوص في بحر القرآن الكريم .
  - (2) أي الذين يتعاملون مع التفسير دون التأويل .
  - (3) أي الذين تفضل الله عليهم بأسرار القرآن ظاهره وباطنه .  
العَبُّ : الشرب دفعة واحدة ، والنَّهْلُ : رشفةً رشفةً .

## .3.

فما عندي غير الحبِّ أسماءُ لأهديكَا  
وهذا الحبُّ لما ظنَّ . جهلاً . أن يكافيكَا  
تصاغَرَ إذ قصَّصتُ عليه ما صنَّعتُ أيديكَا  
ألا يستقرئُ القرآنَ من يهوى تجليكَا  
فيقيسَ نورَ مولاهُ وينجو في توليكَا  
فمنهُ يعتريني الشوقُ إن قمتُ أناجيكَا  
أجوزُ السَّبعةَ الأبوابَ إسرائاً .. ألاقيكَا  
ومنهُ كانَ معراجي إلى معرفتي فيكَا



## من أنا ؟ !

من أنا حتى غزرتني النعم  
مبدعاً فيها الأعزُّ الأكرمُ  
بين خُضِرٍ ولُقَى<sup>(1)</sup> من جوهرٍ  
كيف تبدو في الكنوزِ الأنجمُ  
وفتوحاتٍ من الفكرِ ومن  
صافياتِ النورِ أعطى ألهمُ  
وفُجاءاتِ رؤى<sup>(2)</sup> كم مرةٍ  
رحتُ منها ساجداً أنهدمُ  
مقشعراً الجلدِ شكراً ساهماً  
ذاهلاً .. يُدهشُ هذا الكرمُ  
أوتجلٍ<sup>(3)</sup> مثلما يُنضي<sup>(4)</sup> عن ال  
كوكبِ الدرِّيِّ ليلٍ أفتمُ

---

(1) اللقى : ما يلقي إليك .

(2) رؤى : جمع رؤيا ، وهي ما يرى في النوم ، أو بين اليقظة والمنام .

(3) التجلي : الظهور النوراني الأجل فالأجل .

(4) نضي عنه القميص : خلعه .

قَصَّرَ العِلْمَ فَمَا يَفْهَمُنَا(1)  
عَالَمٌ مِنْ دُونِ رُوحٍ أَعْجَمُ  
كَلِمَا هَيَاتِ نَفْسِي شَاكِرًا  
قَبْلَ أَنْ أَبْدَأَ شُكْرِي يُكْرِمُ(2)  
فَهْدَايَاهُ عَلَيَّ عَافِيَةٌ  
مِنْهُ .. كَيْفَ السَّعْدُ إِذْ يَبْتَسِمُ  
وَهْدَى يَا مَدْرَجَ النُّورِ أَنَا  
بِانْتِظَارِ الأَمْرِ لَمَّا يُحْكَمُ  
رَاجِيًا مَقْعَدَ صَدَقٍ عِنْدَهُ(3)  
مِنْ أَعَالِيكَ مَتَى أُسْتَقْدَمُ(4)  
جُودُهُ يَبْهَرُ أَنْفَاسِي فَلَا  
زَالٌ يَغْنِينِي بِمَا لَا أَحْلُمُ

---

(1) فَمَا يَفْهَمُنَا : أَي نَحْنُ المُؤْمِنِينَ المُوَحِّدِينَ .

(2) يُكْرِمُ : يَعْنِي اللهُ تَعَالَى .

(3) عِنْدَهُ : أَي عِنْدَ اللهِ عِزُّ شَأْنِهِ .

(4) أَي مِنْ أَعَالِيكَ مَتَى أُسْتَقْدَمُ يَا مَدْرَجَ النُّورِ .

## حَسْبُوكَ مُحْتَجِبًا

حَسْبُوكَ (1) مُحْتَجِبًا بَعِيدًا فِي عِلَاكَ  
وَلَدَيْكَ بَابُونَ قَدْ حَرَسُوا سَمَّاكَ  
وَبَأَنَّ مَنْ يَدْعُوكَ لَيْسَ يُجِيبُهُ  
إِلَّا وَسِيطٌ مِنْ إِمَامٍ أَوْ مَلَاكَ  
كَمْ مَسْلِمٍ يَتْلُو الْكِتَابَ مَجُودًا (2)  
وَمُتَرَاتِلًا وَيَقُومُ لَمْ يَمْسُسْ هُدَاكَ  
وَلَقَدْ يَعِي (3) مَا قَلْتَهُ فِي آيَةٍ :  
إِنِّي لِأَقْرَبُ مِنْ وَرِيدِكَ أَوْ دِمَاكَ  
فَكَأَنَّ قَوْلَكَ لَمْ يَمْرَ بِسَمْعِهِ  
لَوْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالْقِيَامَةِ لِاتِّقَاكَ (4)  
بَرِئْتُ (5) ذِمَامُ أُمَّةٍ سَأَلُوهُمْ  
الْأَرْزَاقَ لَوْ عَرَفُوكَ مَا سَأَلُوا سِوَاكَ  
وَلَقَدْ عَمُوا (6) عَمَّا خَلَقْتَ بِأَرْضِهِمْ  
وَعَنِ الْمَجْرَاتِ الْعَجِيبَةِ فِي فِضَاكَ  
وَعَنِ اسْتِمَاعِكَ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذْ  
يَدْعُو فَتُرْضِيهِ ، وَتَأْتِي مِنْ أَتَاكَ (7)

---

(1) حسبوك : يا ربنا يا الله ، أي ظنوا أنك محتجب عنهم وأن لديك حراساً

يمنعون وصول الدعاء إليك .

(2) أي كم من متقنٍ لقراءة القرآن لم يمسس قلبه هدى الله ولا الإيمان به

سبحانه .

- (3) يعي ما قلته : يفهم ما قلته في آية هي : { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ . سورة ق . الآية 16 } .
- (4) لا تَفْكَ : خافك وخشي منك .
- (5) برئت ذمام الأئمة الأطهار من الذين يسألونهم ويدعونهم بدلاً من أن يدعوا الله تعالى . والموحد الحق لا يدعو غير الله جلَّ شأنه .
- (6) عَمُوا : كأنما أصابهم العمى . والمجرات : جمع مجرة وهي مجاميع مليارات النجوم أو الشموس . وفي فضاك : أي فضائك .
- (7) في حديث قدسي أن الله تعالى قال : " إذا تقربَّ عبدي مني شبراً تقربت منه باعاً وإذا أتاني مشياً أتيتته هرولةً " .

وبأنَّ غَيْرَكَ مِنْ وَلِيِّيِّ صَالِحٍ  
 أَوْ مِنْ نَبِيِّ هُمُّهُمْ كَانُوا رِضَاكَ  
 لَمْ يَسْتَطِيعُوا جَلْبَ رِزْقِ عِيَالِهِمْ  
 يَدْعُوهُمْ... وَهُمْ الْأُلَى فَرَضُوا دُعَاكَ(1)  
 أَنْتَ الْحَيْطُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمًا  
 بظهوره وبطونه .. ماذا عسأك(2)  
 إِلَّا بقلبي والدماعِ وأعظمي  
 والروح والنفس المذابة في سنائك(3)  
 وَجُزْيءِ ذَرَّةٍ(4) كَلِّ مَا قَدْ أَبَدَعْتُ  
 بجمالِ هذا الكونِ واخترعتُ يداك

- (1) أي أن الأنبياء والأئمة الأطهار لم يكونوا يستطيعون جلب أرزاقهم وأرزاق عيالهم ، ومع ذلك يدعونهم ، يدعون من لا يملك شيئاً . والألى : الذين . وفرضوا دعاك : أوجبوا دعاك .

- (2) قال الله تعالى معرفاً عن ذاته سبحانه: { أَلَا إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ } وقال جلَّتْ عظمته: { هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } .
- (3) المذابة في سناك : المذابة في نورك .
- (4) وجزية ذرة ... : قال سبحانه: { وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ } .

يا حبيبي يا الله لك الحمد ولك المجد

## وسمعتُ درَّ القولِ أو ياقوتهُ

في أواخر شهر شعبان 1426هـ الموافق لشهر  
أيلول 2005 م استيقظت يوماً وأنا أردد شعراً  
بقي منه على لساني وذلك بفضل من ربي سبحانه :  
" وسمعتُ درَّ القولِ أو ياقوته " .  
فكانت والحمد لله الحبيب هذه القصيدة .

أَسْرَى بِي الرَّبُّ الْعَظِيمُ لِعَرْشِهِ

مَنْفِضًا فِي أَنْ أَرَى مَلَكُوتَهُ

فَشَهِدْتُ فَوْقَ السَّبْعِ كُلِّ عَجِيبَةٍ

وَسَمِعْتُ دَرَّ الْقَوْلِ أَوْ يَاقُوتَهُ

وَبِهِ عَلَوْتُ بِسَرِّ سَطُوتِهِ إِلَى

عِزِّ الْحَقِيقَةِ رَائِبًا جَبْرُوتَهُ

مَا لِي وَلِلْأَرْضِ الَّتِي فَارَقْتُهَا

وَالْكُلُّ يُبْغِي جَعْلَهَا حَانُوتَهُ

يَا يَوْمَ يُرْجِعُنِي أَفْوَزُ بِقَرْبِهِ

وَبِحَبِّهِ مِتْجَاوِزًا نَاسُوتَهُ

لَوْ عَادَ عَيْسَى أَحْرَقُوهُ بِمَهْدِهِ

أَوْ عَادَ مُوسَى أَغْرَقُوا تَابُوتَهُ

خَنَقُوا تُرَاثَ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الَّذِي

اللَّهُ خَلَدَ فِي السَّمَاءِ نَعْوَتَهُ

الْغَرْبُ دَمَّرَ بِالْيَهُودِ مَطَاوِعًا

إِنْجِيلَهُ وَهُمْ أَنَامَ سُبُوتَهُ

وَالشَّرْقُ طَبَعَ رَاضِيًا قِرَانَهُ

هُمْ مَرْقُوهٌ وَيُضْمَنُونَ سَكُوتَهُ

وَتَكَالَبَ الشُّذَاذُ وَالْأَمْرِيكُ فِي

حَلْفٍ عَلَيْهِ لَيْسَلْبُوهُ قَوْتَهُ

هِيَ غَضَبَةُ اللَّهِ الَّتِي أَوْدَتْ بِهِ

نَحْوَ الْحَضِيضِ وَلَا يُجِيبُ قَنُوتَهُ

شَعْبٌ بَتَلْفَازِ الْفَوَاحِشِ غَارِقٌ

نَحْوَ الْحَضِيضِ وَلَا يُجِيبُ قَنُوتَهُ

شَعْبٌ بَتَلْفَازِ الْفَوَاحِشِ غَارِقٌ

أَعْمُوهُ حَتَّى لَا يَرَى طَاغُوتَهُ

وَشَقَّقْتُ حُنْجَرِي أَصِيحُ أَنْ ارْجِعُوا

لِلَّهِ عَنِ شِرْكِ أَزَالَ بِيوتَهُ

لَوْ تَعَلَّمَ اللَّهُمَّ خَيْرًا فِيهِمْ

أَسْمَعْتَ وَحَيْكَ جَهْرَهُ وَخُفُوتَهُ

لَكِنَّمَا الْأَشْرَاطُ لَقَّتْ عَالِمًا

ذَبَحَ الْيَهُودَ بِحَقْدِهِمْ لَاهُوتَهُ

وَأَمْتَنِي بِالْأَمْسِ لَسْتُ بِخَائِفٍ

مُوتًا جَدِيدًا وَاجِبًا فَأَمُوتَهُ

## بِسْمِكَ مَوْقِنًا أَتَرْتُمَّ

لَهُمْ بِاسْمِكَ مَوْقِنًا أَتَرْتُمَّ  
إِذْ وَحَدَّكَ الْكَافِي السَّمِيعُ الْمُنْعِمُ  
أَرْسَلْتَ نَوْرَ مُحَمَّدٍ مَعَ مِصْحَفٍ  
هُوَ لِلْوَصُولِ إِلَى نَعِيمِكَ سُلْمٌ<sup>(1)</sup>  
وَجَعَلْتَ آلَ مُحَمَّدٍ غُرَرَ الْهُدَى  
بِهِمْ يَرَى الْأَعْمَى وَيُحْكِي الْأَبْكَمُ  
وَعَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فِي سُورَةِ  
صَلَّيْتَ رَبِّي وَالْخَلَائِقُ تَعْلَمُ  
وَمَلَائِكُ الرَّحْمَنِ حَيْثُ أَمَرْتَهُمْ  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ عُلِّمُوا  
وَعَلَى عَلِيٍِّّ خَيْرٍ مِنْ فِي سَيْفِهِ  
الْإِسْلَامُ قَامَ وَخَيْرٍ مِنْ قَدْ حُكِّمُوا

---

(1) أي أن المصحف يعني القرآن الكريم هو السلم للوصول إلى نعيم الله

جلت عظمته .



وعلى الحسينِ منارة<sup>(1)</sup> الدنيا به

الأبطالُ تُبنى والعصورُ تُقومُ

أَحَبُّهُمْ ربي كما عَلَّمَتني

وَأَنتَ تَهْدِيني وَأَنتَ تُعَلِّمُ

ربي وَحُبُّهُمْ سَمَا بِمِشَاعِرِي

لَكِنَّمَا حَبِّي لَوَجْهِكَ أَعْظَمُ

قال الله تعالى :

﴿... وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ سِوَةِ الْبَقَرَةِ الْآيَةِ 165 ...﴾

---

(1) المنارة : هي التي يهتدي بها الضالون في الظلمات .

## وَحَدِّني بِتَوْحِيدِكَ

### الذين بين الإيمان واليقين

أَتَعَبْتُ فِكْرِي هُمُومِي وَرَأْسِي كَهْرَبَاءَ (1)

هَلْ أَنَا حَقْلُ اخْتِبَارٍ وَأَنَا طِينٌ وَمَاءٌ (2)

كَيْفَ أَسْتَهْدِي وَإِنِّي لَسْتُ أُدْرِي مَا أُرِيدُ

وَشَتَائِي مِثْلَ صَيْفِي يَزْدْرِبُنِي وَيَعُودُ (3)

كَمْ حَبِيبٍ وَبَغِيضٍ وَجَمِيلٍ وَقَبِيحٍ

وَرُكَّامٍ أَلْهَمَ .. وَالْكَأْلُ لِقَلْبِي مُسْتَبِيحٌ

هُوَ قَلْبٌ وَاحِدٌ يَا رَبِّ مَا عِنْدِي سِوَاهُ

هَلْ أَنَا أَنْقَلْتُهُ أَمْ أَنْتَ فِي هَذِي الْحَيَاةِ (4)

---

(1) برأسي كهرباء : أي صداع من كثرة الهموم .

(2) وأنا طين وماء : أي أن الإنسان في الأصل من طين وماء . فلماذا هو يتعرض لكل هذه

الإمتحانات في حياته الدنيا .

(3) يزدربني : أي يعود إليّ بازدراء . أي بغير إهتمام .

(4) أي أن للإنسان قلب واحد ، فمن الذي ينقله بالهموم والمتناقضات هو أم الله تبارك وتعالى

أنتَ يا ربُّهُ حاشاكُ فقد خيَّرتني  
وبآياتٍ لِتَهْدِيَنِي قد خاطبتني

مثلُ نهرٍ عَكِرٍ وُزِعَ في كلِّ الجهاتِ (1)  
فاهدني يا ربِّ كي أرتاحَ من هذا الشتاتِ

ربِّ وَحْدِي بتوحيدِكَ واقبلني لَدَيْكَ  
إني بعدَ شتاتي عُدْتُ يا ربي إِلَيْكَ (2)

إنَّ دائي كان في قلبي الكثيرَ الشُّركاءِ  
فشفاه مِنكَ يا رَبِّي مع العفو النداءِ (3)

أنتَ ربُّ الكونِ ما غيرُكَ يا ربي إِلَه  
فاجعلْ اللهمَّ قلبي لكُ محرابَ صلاةٍ

بعد أن لم يبقَ لي همُّ ضئلي تحت سماكُ  
أنتَ همي يا حبيبي ليس لي همُّ سِوَاكَ (4)

---

(1) عَكِرٌ : ضدها صافٍ ، وهو الماء غير الصالح للإستعمال .

(2) وحدي : أي خلصني من شتاتي واهدني إلى توحيدك فإني رجعت إليك طائعاً مؤمناً متعبداً .

(3) دائي : مرضي وشفى قلبي من الشركاء والشرك الذي فيه، التخلص من ذلك مع عفوك واستجابة دعائك .

(4) همُّ ضنِّي : الضنى : المرض ، أي بعد أن لم يعد فيّ أي مرض من الأمراض النفسية والبدنية التي يسببها الشرك بالله تعالى والتوزع بين الهموم ، فقد تَخَلَّصت من كل ذلك بفضلٍ وتوفيقٍ منك يا إلهي وذلك يجعل همومي همّاً واحداً هو أنت يا الله يا ربي الحبيب . فلما جعلتُك همي أي معتمدي ، لا أفكر بشيء سواك ، أنت هَوَّنت عليّ أموري ويسَّرتني إلى كل خير، بدون أي جهد مني دون طائل .

## زدته حُباً أراني عَجَباً

سَحَرًا قَمْتُ كَسُولًا تَعِبًا  
رَحْتُ أُسْتَعْرِضُ يَوْمِي خَائِفًا  
فَتَحَامَلْتُ أَصْلِي زُلْفِي  
أَلْفِظُ الْقَوْلَ وَلَا أَفْصِحُهُ  
لَاخَ فِي بَالِي ظِلٌّ عَاتِبٌ  
وَتَلَمَّسْتُ بَقْلِي لَمْ أَجِدْ  
كَادَ يَجْفُونِي وَأَحْسَسْتُ بِهِ  
أَبْرَبَ الْكُونِ مَعَ آلَائِهِ  
رَافِعًا إِيَّاكَ فِي عِرْفَانِهِ  
فَجَاءَ أَلْفَيْتِي فِي شُرْفَتِي  
وَبَدَتْ تُخْفِتُ مِنْ أَضْوَانِهَا  
وَإِذَا عَافَيْتِي كَامِلَةً  
هَكَذَا رَبِّي تَعَالَى كَلَّمَا

قَلْتُ ذَنْبًا عَلَنِي مُرْتَكِبًا(1)  
مَعَ لَيْلِي ، لَمْ أَجِدْ مَا أَوْجَبَا  
كَلَّمَا قَمْتُ مَسَكْتُ  
دَهْشًا مِنْ حَالَتِي مُضْطَرِبًا(3)  
وَلَقَدْ أَخَجَلَنِي أَنْ أَعْتَبَا(4)  
غَيْرَ حَبِي مَزْهَرًا مُسْتَعْدَبَا  
عَاتِبًا يُلْقِي عَلَيَّ الْعَتْبَا(5)  
مَنْ يَجْلِي فِيكَ نَوْرًا مَا  
مَعَهُ كِدَتْ تُسِيءُ الْأَدْبَا(7)  
وَالسَّمَا تَضْحَكُ لِيلاً ذَهَبَا(8)  
هَيْبَةً فَالْفَجْرُ مِنْهَا اقْتَرَبَا(9)  
فَوْقَ مَشْيِي رَاغِبٌ أَنْ أَثْبَا  
زِدْتُهُ حُبًا أَرَانِي عَجَبَا

- (1) السَّحَرُ بَيْنَ الْفَجْرِ وَمُنْتَصَفِ اللَّيْلِ ، وَفِي هَكَذَا حَالٌ لَا بَدَّ مِنْ سَبَبِ فَقَلْتُ لَعَلَّنِي مُرْتَكِبٌ ذَنْبًا مَا .
- (2) الزُّلْفُ : جَمْعُ زَلْفَةٍ وَهِيَ مَا يَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعِبَادَاتِ . وَمَسَكْتُ الرُّكْبَا : أَيِ أَمْسَكْتُ رُكْبَتِي لِئَلَّا أَسْقَطَ مِنْ شِدَّةِ تَعَبِي .
- (3) حَتَّى كَلَامِي أَثْنَاءَ الصَّلَاةِ لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَنْطِقَهُ فَصِيحًا . وَالْفَصَاحَةُ هِيَ النُّطْقُ السَّلِيمُ وَإِخْرَاجُ الْحُرُوفِ مِنْ مَخَارِجِهَا الصَّحِيحَةِ .
- (4) ظِلٌّ عَاتِبٌ : أَيِ عَتَبٌ طَفِيفٌ وَلَكِنِّي خَجَلْتُ أَنْ أَعْتَبَ .

- (5) كاد ينفوني : أي قلبي هو عتب عليّ لأنه خطر ببالي أن أعتب علي من تنزه عن أن يظلم ولو مقدار جناح بعوضة أو جزيئاً من ذرة مما خلق ، فكيف ظننتُ به ظن السوء ، أي أن يعاقب دون معصية . بل لا بدّ أنه الإبتلاء والدرس والتعليم فله الحمد وله المجد . وهكذا تفضل عليّ بحانه كعادته وأهمني أن ألوم نفسي وأناقشها كما في بقية القصيدة .
- (6) آلائه : نعمه . يجليّ فيك : يظهر فيك الأدنى فالأعلى من أصناف نوره سبحانه . وما خبا : أي لم يقلّ ولم ينطفئ .
- (7) في عرفانه : أي في معرفته جلّ وعلا .
- (8) ألفتني : وجدتي . وليلاً ذهباً : أي أدبر .
- (9) تخفت : تغض من أضوائها تهيباً من اقتراب الفجر .

## إرفق بأجسادٍ ضعيفة

عجباً ونحنُ وأرضنا في الجوّ نسري أم  
لكأنها بوقارها تختالُ عاليةً مُنيفه  
وكأننا بسفينةٍ زرقاءٍ ساجحةٍ لطيفه  
هذا عليها طالبٌ ذهباً .. وذا إلاً رغيفه  
وبقلّةٍ ثقلتُ موازينٌ .. وأكثرهم .. خفيفه  
ومفكرين .. فذا يرى روحَ الكتابِ وذا حُرُوفه  
وبرغم أن بجوفها إنذارٌ قنبلةٍ مُخيفه  
نلتدُّ بالشاي العقيق ونورِ أكُوسه العنيفه  
وننام .. نغفو .. نستريحُ برغمِ دورتها العنيفه  
حول الغزاة<sup>(1)</sup> حيثُ سرعتها كصاعقةٍ مخوفه  
يا ربنا لا نستطيعُ الشُكرَ لو قلنا أُلوفه  
ولئن يكن أَرْفَ<sup>(2)</sup> انفجارُ الأرضِ أَعْلَمَنَا  
إذ أن بينَ الكونِ والقرآنِ أنباءٌ عَصُوفه  
أهي القيامةُ!؟ ربنا إرفقُ بأجسادٍ ضعيفه  
عبدتكَ مخلصَةً .. فخلصها لمنزلةٍ شريفه

---

(1) الغزاة : من أسماء الشمس .

(2) أَرْفَ الآزفة : اقتربت الساعة .. أَرْفَ : اقترب .

## أخشى عليك الإكتئاب

### إلى أبنائنا في المجتمع

كالنسرٍ طلعتُهُ أو الصقرِ البديعِ  
أو شبلٍ مأسدةٍ أراهُ إذا تنقَّلَ في الربوعِ  
بجبينه نورٌ كخفقِ النجمِ أو قمرِ الربيعِ  
عشرٌ وأربعةٌ مضتْ .. بلعَ الفتوةُ  
وتسجَلُ المرأةُ أحياناً ميوعتهُ وأحياناً سُموهُ  
فهلِ الفتوةُ نعمةٌ أم نقمةٌ ؟ ! بل فطرةُ اللهِ الجميلهُ  
فيها الفتى يختارُ ما بين البطالةِ والبطولةِ  
بابانِ فيها مشرعانِ فواحدٌ صعبٌ يؤدي للرجولةِ  
والآخرُ السهلُ العبورِ وإنما نحو التلهيِ والرذيلهُ  
وهي المراهقةُ التي فيها الفتى إمَّا يرومُ اللهَ أو يمضي لهوهُ  
وهي الصِّراعُ بجلوهِ وجمرهِ بين البُتوةِ والأبوةِ  
ما بين نوحِ وابنه الملعونِ رغمِ ندائه بضمِ النبوةِ ..  
أو بين إبراهيمَ إذ يرضى فتاهُ بذبحهِ فيفوزُ في شرفِ البُتوةِ ..

\*\*\*

فوجئتُ يوماً أين ذاك الثورِ في ألقى الجبينِ  
وبريقُ عينيهِ الندى خبا وزالا ..  
والوجهُ لا بالشوقِ يطفحُ والحنينِ ..  
صنمٌ .. فليس يعي الكلامَ ولا السؤالَ ..  
وأرى اصفرارَ الوجهِ حتى والأصابعَ بل نحولاً وانحلالاً ..  
وحدثتُ في أسفٍ وقد صدقَ ارتيابي ..  
أضحى فريسةً لعنةِ " الأقراص " في فقدِ الصوابِ ..



ويغيبُ في سرّيةِ الإمتاعِ مشئوماً فريداً في الضبابِ ..  
ويضيعُ يغرقُ في السرابِ ..  
ويظللُ عطشاناً ويغرقُ في السرابِ ..  
\*\*\*

أعنى من الطوفانِ زلزالٌ سريعُ الإقترابِ ..  
يومٌ سيُفصلُ فيه أهلُ الصّدقِ عن أهلِ الكذابِ  
أو عن خنازيرٍ أضلّتْ أو أدلّتْ أو ذئابِ  
\*\*\*

فاركبُ سفينتنا ولا تَعْتَدُ بالرأيِ الكسيحِ ..  
أو بالعنادِ وبالعمى فتُرى غريقاً كابنِ نوحِ ..  
ودعِ الحرامَ مفارقاً كلَّ القبيحِ ..  
أخشى بأن تغدو أسيرَ الإكتئابِ ..  
هذا المدمّرُ للمروعةِ والشبابِ ..  
يبيئك شكلاً سالباً أو جثّةً من غيرِ روحِ ..

ومصدّعاً أعلى الصُّروحِ  
في العالمِ المحكومِ قهراً بالكلابِ  
في عالمِ الكفّارِ والجنسِ القبيحِ  
المستطيبِ الدّمِ في ملحِ الجروحِ  
\*\*\*

أصديقيِ الغاليِ أقصدُ الأعلى ودَعَكَ من السطوحِ  
وحذارٍ عن شرفِ الطموحِ  
متهاوياً ... فالإكتئابُ يريك أنواعَ العذابِ ..  
هذا قبيلُ الأعظمِ الموعودِ في يومِ الحسابِ ..

## صديقي .. وجهنم

كيف لم يؤمن صديقي بجهنم	وهو قد جُرِعَ أوحالاً وعلقم <sup>(1)</sup>
مُرَهَقاً عانى .. وكبراً لم يسَلْ	رحمةً ممن إذا يُسألُ يرحم <sup>(2)</sup>
أعجزت أوجاعهُ العِلمَ فلم	يشفهِه طبُّ ولا مصلٌ ومرهم
قلتُ منك الداءُ ، يشفيك الذي	أنطق الموتى .. أدعُهُ إن شئت تغنم <sup>(3)</sup>
إنَّ مِنْ أفعالنا آلامنا	فاستقم قولاً وأفعالاً فتسلم <sup>(4)</sup>
قلتُ : نخساً كان في خاصرتي	ساعةً أحسستُ أيّ أتخطم <sup>(5)</sup>
قيل لي خذها حبواً جُرِيت	للحصى والرمل.. إن خالفت تندم
قلت لا ! حسبي ربي شافياً	وهو للمؤمن من أهليه أرحم <sup>(6)</sup>

(1) جُرِعَ : أُشرب . علقم : مرارة .

(2) كبراً : تكبراً . لم يسَلْ : لم يسأل رحمة من الله .

(3) الداء : المرض . أنطق الموتى : الله تعالى يوم القيامة يجعل الموتى يتكلمون .

(4) قال الله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ . نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ . الآيات 29 - 30 سورة فصلت } .

(5) أتخطم : نقول حطم الكأس أي كسرها تكسيراً شديداً .

(6) حسبي ربي : يكفيني ربي .

هكذا كان امتحاني ساعةً	بعدها صدقي عن حالي ترجم <sup>(1)</sup>
، قلت ، بلاءً برؤهُ	صدقات البرِّ مما لست تعدم <sup>(2)</sup>
مع يقينٍ أن ربي حاضرٌ	سامعٌ راءٍ بما ينجيك أعلم <sup>(3)</sup>
ولئن تلجأ له دون السيوى	لك أجر الصبر في الحشر
يطرق المرء قضايا كثرةً	ساهماً يَأْتُم فيها ثم يَأْتُم <sup>(5)</sup>
فإذا عوقب واستذكرها	تاب واستغفر خوفاً وتندم <sup>(6)</sup>

- 
- (1) أي صدقي مع الله جلَّ شأنه عبَّر عن حالي .
- (2) علَّه : أي لعله . بلاء : إمتحان . برؤهُ : شفاؤه . البرِّ : الخير مما لست تعدم : أي مما تملك .
- (3) اليقين : أعلى التصديق بالله تعالى . حاضرٌ ... قال الله تعالى :  
**{ والله معكم أينما كنتم } .**
- (4) دون السيوى : أي إذا لجأت إلى الله وحده دون غيره . والحشر المحتَّم : الحشر المؤكد الذي لا ريب فيه وهو يوم القيامة .
- (5) يطرق المرء : ينتاب الإنسان ، يصيبه . ساهماً : ساهياً عما يمتحنه الله فيها . والإثم هو ما يترتب على الذنب والمعصية .
- (6) فإذا عوقب على خطيئته وتذكر وتاب يغفر له الله .

يَغْفِرُ اللهُ وَيَعْفُو إِنَّهُ  
وَلَكُمْ يَغْفِرُ رَبِّي لَأَمْرِيءِ  
وَإِذَا كَانَ لَيْمًا كَافِرًا  
فَتَلَوَّى صَاحِبِي مِنْ وَجَعٍ  
قَلْتُ : قَلْبُهَا .. قَالَ : لَا نَارَ وَلَا  
بِالْوَلِيِّ الْمُتَّقِي أَوْلَى وَأَكْرَمُ<sup>(1)</sup>  
كَلَّمَا عَنْ لَوْثَةِ الْأَشْرَارِ أَحْجَمُ<sup>(2)</sup>  
خَسِرَ الْجَنَّةَ وَاخْتَارَ جَهَنَّمَ  
قَالَ إِنِّي .. قَالَ ظَنِّي .. وَتَلَعْتُمْ<sup>(3)</sup>  
جَنَّةً .. لَكِنْ أَسَاطِيرُ تُتْرَجَّمُ

\*\*\*

قِيلَ لِي أَنْ بَيْنَ أَيْدِي سَبْعَةٍ  
مَاتَ فِي الْمَشْفَى .. فَهَلْ مَنْ يَتَرَحَّمُ

- 
- (1) الغفران : تغطية الخطيئة وسترتها ، والعفو : محوها . والولي : السيد أو التابع ، وهنا هو بمعنى التابع لله لا يشرك به ولا يلجأ إلا إليه سبحانه .
  - (2) لوثة : أوساخ . أحجم : امتنع وابتعد .
  - (3) تلعثم : خلط الحروف ببعضها أثناء النطق .

## مغازل

- نجومٌ فوقَ عَدِّ الرَّمْلِ والعِلْمِ بذَا يَقْضِي (1)  
فمن نَجْمٍ إلى نَجْمٍ وَمِنْ وَمُضٍ إلى وَمُضٍ (2)  
مغازِلُ مثلما القِطْعَانُ بعضُ بَانَ عن بعضٍ (3)  
فَسِرْبٌ رائِحٌ طَوَلاً وَسِرْبٌ بَاتَ في العَرَضِ (4)  
وحيثُ الصَبْحُ يَغْزوها ليلٍ قادمٍ تَمْضِي  
لَتَصْعَدَ فوقنا شَمْسٌ بلا عَمَدٍ على فَرَضٍ (5)  
فمن يَمْسِكُ هذي الشَّمْسَ لا تَهْوِي إلى الأَرْضِ

- 
- (1) عدد النجوم في السماء كعدد حبات الرمل في الأرض أو أكثر هكذا يقول علماء الفلك .
- (2) الومض : البريق واللمعان .
- (3) مغازل : جمع مغزل ، أي أن كل نجم يدور حول نفسه كما يدور المغزل . كالقطعان : أي أن النجوم غالباً ما تكون في تجمع كبير في مجرات تندفع في الفضاء كالقطعان ؛ والقطعان جمع قطع . نقول قطع غنم وقطيع بقر وهكذا . وبان : بُعد من البين .
- (4) السِّرْب : كالقطع وإنما يستعمل كذلك لأنواع الطير وغير ذلك .
- (5) على فرض : أو افتراض أنها بغير عمد أو أعمدة ، قال الله تعالى : { بلا عمد ترونها } وكأنه سبحانه أشار إلى عظمة نظام الجاذبية الذي أحكم به الخلق والكواكب .

## فُتِنُوا بِغَيْرِك

مَنْ مِثْلَكَ اللَّهُمَّ حَتَّى قَدْ عَمُوا  
 وَمَنْ الشَّرِيكَ وَمَنْ لَهُ أَسْمَاؤُكَ أَلِ  
 فُتِنُوا بِغَيْرِكَ أَنْ يُقَالَ مُحَمَّدٌ  
 أَوْ أَنْ يُقَالَ عَلِيٌّ .. زَادُوا فِتْنَةً  
 أَفَلَسْتَ أَنْتَ خَلَقْتَ آلَ مُحَمَّدٍ  
 أَوْ لَسْتَ أَنْتَ خَلَقْتَ جَدَّهُمَ الَّذِي  
 أَوْ لَسْتَ أَنْتَ نَصَرْتَهُمْ بِمُحَمَّدٍ  
 أَخْضَعْتَ مَكَّةَ وَالْحِجَازَ لَهُ وَمَا  
 مِنْ غَيْرِكَ اللَّهُمَّ عَزَّزَ رُكْنَهُ  
 وَعَلِيٌّ مِنْ أَعْطَاهُ قُوَّتَهُ الَّتِي  
 أَعْلَيْتَهُمْ وَلَأَنْتَ لَسْتَ بِحَاجَةٍ  
 وَلَكُمْ دَعْوُكَ تَضْرَعًا وَتَقْرُبًا  
 وَنَسَاكَ أَتْبَاعُ لَهُمْ وَتَأْتِقُوا  
 لِسِوَاكَ مَا خَضَعُوا وَغَيْرِكَ مَا دَعَا  
 يَدْعُونَ قَوْمًا فِي الْقُبُورِ تَوَسَّدُوا  
 وَالسَّمِيعُ اللَّهُ الْجَبِيبُ اللَّهُ رَبِّي وَهُوَ مِنْ  
 هُوَ وَحْدَهُ الْكَافِي الْمَعَايِي الْمُرْتَجِي  
 هُوَ وَحْدَهُ حَيَّ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ  
 هُوَ أَوْلُّ هُوَ آخِرُ هُوَ ظَاهِرٌ  
 هُوَ سَامِعُ النَّجْوَى السَّرِيعُ إِجَابَةً  
 فَمُحَمَّدٌ وَالْأَنْبِيَاءُ دَعَا إِلَى  
 وَلَهُ دَعَا آلَ النَّبِيِّ وَشِيعَةً

عَمَّا خَلَقْتَ وَإِنْ ذُكِرْتَ تَجْهَمُوا  
 حُسْنِي وَمَكُونَاتُهَا إِلَّا تَعْلَمُ  
 صَلُّوا عَلَيْهِ - وَقَدْ نَسُوكَ . وَسَلَّمُوا  
 وَأَسْتَبَشَرُوا .. وَكَأَمَّا هُوَ أَعْظَمُ  
 عَاشُوا وَمَاتُوا بَاقِيًا مَا عُلِمُوا  
 لَوْلَاكَ مَا أَعْلَى وَلَا هُمْ قَدِمُوا  
 سَوْدَتُهُ وَهُوَ الْيَتِيمُ الْمَعْدَمُ  
 تَحْتَ السَّمَاءِ وَتَوَجَّهَتْ الْأَنْجُمُ  
 بِعَلِيِّ الْبَطَلِ الَّذِي لَا يُهْرَمُ  
 جَعَلْتَهُ كَالزَّلْزَالِ إِذْ يَتَفَحَّمُ  
 لِأُمَّةِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْأَعْظَمُ  
 وَبَكُوا وَقَدْ عِلِمُوا صَنِيعَكَ فِيهِمْ  
 فِي ذِكْرِهِمْ وَبِغَيْرِ ذِكْرِكَ حَوَمُوا  
 فَعَصَاهُمْ الْأَتْبَاعُ فِيمَا عُلِمُوا  
 تَحْتَ الثَّرَى وَهَلْ الْقُبُورُ تَكَلَّمُ  
 حَبْلِ الْوَرِيدِ الْأَقْرَبُ الْمُتَحَكِّمُ  
 الْنَاصِرُ الْهَادِي الْأَجَلُ الْأَكْرَمُ  
 وَبِأَرْضِنَا الدُّنْيَا إِلَهٌ مُنْعِمٌ  
 هُوَ بَاطِنٌ هُوَ فَاعِلٌ هُوَ أَعْلَمُ  
 هُوَ حَاضِرٌ هُوَ نَاطِرٌ هُوَ مُكْرَمٌ  
 تَوْحِيدِهِ وَهُوَ الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ  
 هُمْ أَصْفِيَاءُ اللَّهِ فِيمَا عُلِمُوا

فَإِذَا لَجَأْتَ لَهُ سَتَعَلَّمَ أَنَّهُ  
وَإِذَا اعْتَصَمْتَ بِغَيْرِ رَبِّكَ قَانِتًا  
مَنْ بَعْدَ تَوْحِيدِ الْإِلَهِ وَحِبِّهِ  
نَعْمَ الْجَيْبُ الْقَادِرُ الْمُتَكَرِّمُ  
أَشْرَكَتَ وَالشَّرْكَ الْبَلَاءُ الْأَعْظَمُ  
صَلُّوا عَلَى آلِ النَّبِيِّ وَسَلِّمُوا

## يا شيخُ قمتُ مثلَ الطير

قالت عراني وجعٌ في الخاصِرَة<sup>(1)</sup>  
قطَّعَ أوصالي وإنِّي ناظِرَة<sup>(2)</sup>  
إن كان رملاً أو حصاةً نافرَة<sup>(3)</sup>  
أشربُ وُسْعِي من مياهٍ وافرَة<sup>(3)</sup>  
أو وَصْفَة " الحبيز " قالوا باهرَة  
أو جارتِي الطيبَة المعاصِرَة  
فإتَّها ذكيَّةٌ وماهرَة  
قد هدَّ متني الوصفَاتُ البائِرَة<sup>(4)</sup>  
أقضي الدُّجى موجوعَةً وساهرَة<sup>(5)</sup>  
أمامكِ الفُحوصُ ... كوني صابِرَة<sup>(6)</sup>

---

(1) عراني : ألمٌ بي ، أصابني .

(2) ناظرة : منتظرة .

(3) وافرة : كثيرة .

(4) البائرة : من البوار وهو الهلاك .

(5) الدجى : الليل .

(6) أي يقولون لها أمامك الفحوص .



إِنْ كَانَتْ الْحِصَاةُ فَاَلْمُبَادَرَةُ(1)  
فَمِشْرَطُ الْجِرَاحِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ  
لَا لَسْتُ أَرْضِي أَنْ يِرَانِي حَاسِرَةٌ(2)  
أَيُّ طَيِّبٍ إِنِّي لَصَابِرَةٌ(3)  
\*\*\*

وَإِذْ أَنَا يَا شَيْخُ .. عَفَوٌ  
مَا بَيْنَ نَوْمٍ وَانْتِبَاهٍ غَائِرَةٌ(4)  
أَرَى أَمَامِي مِثْلَ شَمْسٍ ، زَائِرَةٌ  
تَقُولُ لِي بَلَغْتَ رُبْعَ الدَّائِرَةِ  
فَلَا تَظَلِّي دُونَ رُشْدٍ حَائِرَةٌ  
تَبَّتْكَ اللَّهُ فَكُونِي شَاكِرَةٌ  
لَهُ الْجَنِّي دَاعِيَةٌ وَذَاكِرَةٌ  
\*\*\*

- 
- (1) المبادرة : المسارعة .
  - (2) أي لست أرضى أن أنكشف لأي طيب .
  - (3) الصابرة : على هذا البلاء . واللام للتأكيد أو القسم .
  - (4) الغور العمق ، أي غائبة عن نفسي .

يا شيخُ قمتُ مثلَ الطيرِ باكره  
خفيفةَ الجسمِ كأنِّي طائره  
في جنهٍ فوقَ رياضِ زاهره  
برئتُ يا ربَّاهُ إنِّي شاعره<sup>(1)</sup>  
أنِّي على شكركِ عمري قادره<sup>(2)</sup>  
زدني هدىً به أتمُّ الدائره  
منها إليك أعتدي مسافره

---

(1) برئت : شفيت من مرضي . إنِّي شاعرة : أي أشعر .

(2) أنِّي قادرة على شكرك طيلة عمري .

## شاعر في الجنة

\*\*1\*\*

رؤيا مَشَاهِدُهَا تَمُرُّ بِيَقْظَةٍ الْمَتَبِّلِ (1)  
هَذَا نَعِيمِكَ .. وَحِي رَبِّي الْوَاهِبِ الْمُنْفَصِّلِ (2)  
وَتَنَوَّرَتْ ُ صُورُ الْفُتُونِ مِنَ الْجَمَالِ الْمَذْهِلِ  
يَا شَاعِرِي حَلِّقْ بِأَجْنَحَةِ الضِّيَا وَتَرَسَّلِ (3)  
ذِيَاكَ قَصْرُكَ فِي الزَّمْرُدِ قَرَبَ عَيْنِ يَعْتَلِي  
وَخَمَائِلٌ مِنْ سُنْدُسٍ .. وَحَدَائِقٌ مِنْ مُخْمَلِ

\*\*2\*\*

أَمْخَلَّدٌ أَنَا يَا إِلَهِي فِي نَعِيمِكَ مَوْئِلِي؟! (4)  
هَا قَدْ تَحَقَّقَتِ الْوَعُودُ أَمَامَ عَيْنِي تَنْجَلِي (5)

- 
- (1) المتبتل : المتطهر ، أو الطاهر المتفرغ لعبادة الله .
  - (2) هذا نعيمك وحي ربي : أي عبارة هذا نعيمك هي وحي من ربي .
  - (3) ياشاعري ، كذلك هو نداء من الله جل وعز ، ودعوة منه سبحانه .
  - (4) مئولي : موطني .
  - (5) تنجلي : تتوضح .

حرُّ أنا .. وملائكُ الرحمانِ تَخدمُ منزلي  
بين السَّنا والنَّبعِ أتى شئتُ أنزلُ تنزلي  
وأُيمِّمُ الآفاقَ وحدي .. إن حننتُ لِمَعزِلِ (1)  
أو مع حبيبٍ أُعطيَ الطيرَانَ عذبَ المَقُولِ (2)  
نحكي شؤونَ المُبتليِ وعظيمَ جودِ المُبتليِ (3)  
من معقِلٍ . في النَّشأتينِ . مصابرينِ لمَعقِلِ (4)  
وَلَكُمُ أَغْثَنَا شَرِّدًا .. منذُ البلاءِ الأوَّلِ (5)  
حتى حباناً بالخلود.. وطُهرِ هذا المنزلِ (6)

\*\*3\*\*

دع عنك حزنَ الأرضِ .. وانظر في نعيمك واعُدلِ

- 
- (1) أُيمِّمُ : أقصد . أتوجه . معزِلُ : مكان منعزل ليس فيه أحد .
  - (2) المقول : اللسان .
  - (3) المُبتليِ : الإنسان . المُبتليِ : الله جل شأنه .
  - (4) معقِلُ : من عقِل يعقِل .
  - (5) أَغْثَنَا : من الإغاثَة . وشَرِّدًا : من الشرود ، أي هداانا الله بعد الضلال .
  - (6) حباناً : أهدانا ، أعطانا .

**\*\*4\*\***

فاشْتَقْتُ أَوَّلَ ما أرى الأهدى زعيمَ الرُّسُلِ (1)  
ثم الوصيَّ المرتضى .. من نَوَّرَ الدنيا علي  
ثم التقاءَ الأنبياءِ والأولياءِ الكُمَّلِ  
واللهُ أسعدني بهم متألِّقين بِمَحْفَلِ (2)  
هو منتدانا كلُّ صَدَقٍ عند رُئيته جَلِي (3)  
كالعقدِ .. فيه مُحَمَّدٌ قلبُ الجواهرِ في الحَلِي  
وأنارتِ الأملاكُ ميقاتَ اللقاءِ المقبلِ (4)  
فتفرقتُ تلكَ البُذورُ كريمةَ المتحوِّلِ (5)

**\*\*5\*\***

ورأيتُ حولَ العرشِ أقصى غايةَ المتأملِ

- 
- (1) زعيم الرسل : أي محمد صلى الله عليه وآله وعلى الرسل .
  - (2) محفل : مكان للإجتماع ، منتدى .
  - (3) كل صدقٍ : كل صادق اليقين من هؤلاء المذكورين يعرف منزلته بوضوح .
  - (4) أي الملائكة وبالنور عيَّنوا موعد اللقاء المقبل حسب ما علمهم الله تعالى .
  - (5) البذور : كناية عن الأنبياء والأولياء . المتحوِّل : مكان التحول أو الإنتقال .

ما يأسر القلب المحب بلمع نور المجزّل (1)  
وبريق أسراب الملائك بالرياش الأمثل  
من أفضل . طعم الحياة هنا . يقود لأفضل  
يلد الجمال الأجل الأسنى بكل مؤصل (2)

\*\*6\*\*

عهد الحبيب يقول لي .. سل ما تشا وتوكل (3)  
يا شاعر الله اجتبيتك .. طر هنا وتنقل (4)  
وتذوق الأنهار ، وانظر من رؤوس الأجل  
ما ها هنا كلفت : غير تمتع وتوكل (5)  
فاهناً بهذا الحسن .. بين مفصل أو مجمل (6)

- 
- (1) المجزّل : الجواد الكريم وهو الله جلّ وعلا . ولمع نوره : تجليه سبحانه .
  - (2) الأسنى : الأرفع والأنور . مؤصل : الأصيل الذي لا زيف فيه .
  - (3) الحبيب : أي الله ربي له الحمد وله المجد . وعهده : أي قوله سبحانه :  
لهم فيها ما يشاؤون ولهم فيها ما يدعون .
  - (4) اجتبيتك : أي اخترتك واصطفيتك .
  - (5) ما ها هنا كلفت : أي لا تكليف في الجنة ، لا أية عبادة ولا أية مشقة .
  - (6) المفصل والمجمل : أي الذي يعني تارة بالجزئيات وتارة بالكليات .

- أحمائمٌ لوَّخَنَ لي ... في ظِلِّ دَوْحِ الصَّنَدَلِ؟! (1)  
فهتفتُ مَنْ أَنْتَ يَا أَحلى عذارى الهَيْكَلِ (2)  
أَقْبَلْنَ . إذْ قَالَتْ وَصِيفْتُهُنَّ . لي لم تَحْجَلِ  
لَكَ ، قاصراتُ الطَّرْفِ نَحْنُ ، وَنَحْنُ قَيْدُ الأَمَلِ (3)  
في صَوْتِهَا القَيْثَارُ أمْ لَحْنُ الكَلَامِ المُعْسَلِ (4)  
أمْ مثله كَرُّ الكِنَارِ وَمَوْسِقَاتُ البَلْبَلِ  
وَشُعُورُهُنَّ .. فَكَالضِيَاءِ مَجْدَلٍ وَمُهْدَلٍ (5)  
أو فَاحِمٍ مُتَرَنِّحٍ أَلِقِ كَلَيْلِ أَيْلِ (6)

(1) جمع حمامة : كناية عن الحور العين . ودوح الصندل : نوع من الشجر

المعبر .

(2) عذارى : جمع عذراء وهي التي لم يمسهها بشر ولا غير بشر . والهيكَل

مكان التقديس .

(3) الطرف : النظر . وقاصرات الطرف : اللواتي لا ينظرن لغير أزواجهن .

الأمل : الإصبع . وقيد الأمل : رهن الإشارة .

(4) القيثار ، آلة موسيقية .

(5) مجدل : أي مجدول في صفائر . ومهدل : مُسَدَلٌ دون جدائل .

(6) مترنح : المترنح حركة إهتزازية ، أي تحركه النسيمات أو ما شابهه وليل

أليل : شديد السواد .

\*\*8\*\*

إذ جاءني المَلِكُ الحَمِيمُ بوجهه المتهلِّل  
لكَ مجلسٌ عندَ الغديرِ معَ الصِّحَابِ الكُمَّلِ  
الأقربينَ وأخوةَ الإيمانِ في الزَّمنِ الخَلِي(2)

\*\*9\*\*

هذي الوجوهُ النَّيرَاتُ على الأرائكِ تَعْتَلِي(3)  
في أيِّ مجتمَعٍ أنا مِن كلِّ وجهٍ أَجْمَلِ  
لَأَوْدُ تقبيلَ الجباهِ من الرجالِ وأبتلي(4)  
في كلِّ صدرٍ ، كلَّ قلبٍ ، بالضياءِ مُغسِّلِ

- 
- (1) بتأؤد : نقول تأؤد الغصن ، أي تحرك بسبب لينه .
  - (2) الزمن الخلي : الماضي .
  - (3) الأرائك : جمع أريكة وهي المقعد الوثير .
  - (4) أتلمس : أتلمس .



ومطَهَّرٍ من كلِّ غِلٍّ أو غَوِيٍّ ذي جدَلٍ (1)  
هذا الأناُم .. له السلام .. لفاضلٍ ومُفَضَّلٍ

\*\*10\*\*

صَحْبِي هُمُو .. أهلي .. ولكنَّ أَيْنَ لَوْمُ الجُهَّلِ  
أَيْنَ الرُّوَاةُ الجاحدو فضلِ الكتابِ المنزلِ (2)  
أَيْنَ الأُلَى غيرَ الإلهِ دَعَوًا بفرضِ توَسُّلِ (3)  
أَيْنَ المُشَكِّكُ بالإلهِ وبالنبِيِّ المرسلِ  
أَيْنَ الأفاعي الحاقدونَ وشركُهُم وتَجْمَلِي (4)  
أَيْنَ الطُّغَامُ وكلُّ فكرٍ بالسَّوادِ مُسرِبِلِ (5)  
أَيْنَ العدوُّ لعاشقِ القرآنِ .. للمُتَبَتِّلِ  
أَيْنَ ازورارُ أقاربٍ من كاذبينَ وعُدَّلِ (6)

- 
- (1) غِلٌّ : الغلُّ العداوة والحقد والحسد . والغوى : الضلالة . وذي جدلٍ : أو جدال وهو المخاصمة .
  - (2) الجاحدو: الجاحد : المنكر .
  - (3) الأُلَى : الذين .
  - (4) تَجْمَلِي : التجميل : الصبر بعدم إظهار العداوة .
  - (5) الطُّغَامُ : الطغاة . مسربلٍ : السربال الدرع وكل ثوب هو سربال .
  - (6) ازوررٌ : أشاح بغضب . وعُدَّلٌ : جمع : عاذل أي اللائم .

**\*\*11\*\***

ضَلُّوا عَنِ الْفِرْدَوْسِ .. فِي دَرْكِ الْجَحِيمِ الْأَسْفَلِ

**\*\*12\*\***

لِي دَارَةٌ عُمْدَانُهَا أَرْزٌ وَرَيْقٌ مُخْمَلِي (1)  
تَمْتَدُّ بَيْنَ الشَّاطِئِينَ فُوقَ نَهْرٍ تَعْتَلِي  
وَجَدَاوِلٌ تَنْسَابُ بِلَلُّورًا عَذُوبَ الْمَنْهَلِ (2)  
وَجَنَادِلٌ مِنْ فَضَّةٍ وَمَقَاعِدٌ فِي الْجَنْدَلِ (3)  
وَبُحَيْرَةٌ أَسْمَاكُهَا كَالْجَوْهَرِ الْمُنْتَقِلِ  
مِنْ جَدُولٍ حَوْلَ الْبَحِيرَةِ يَلْتَمِعْنَ لَجَدُولِ

**\*\*13\*\***

لَوْ نَسْتَطِيعُ الْحَمْدَ . إِلَّا وَسَعْنَا . لَمْ نَبْخَلِ  
لَكِنْ هُنَا.. لَا جُهْدَ لَا مِنْ رَهَقٍ أَوْ وَجَلٍ (4)

- 
- (1) وريق : كثير الأوراق .  
(2) المنهل : ينبوع .  
(3) جنادل : صخور جمع جندل .  
(4) الرهق : التعب . والوجل : الخوف .

كلاً ، ولا موتَ ولا شكوى ولا مِنْ عِلَلٍ  
حتى ولا تمنينٍ.. بل أمنٌ هنيئُ المأمَلِ (1)  
طابَ الوئامُ .. والسلامُ .. والتجليُّ بالحلي (2)  
تلكَ التي كان اتقأها زاهداً كلُّ ولي  
والرزقُ موفورٌ بلا سعيٍ له أو شغلٍ

**\*\*14\*\***

نحكي ويحكي حولنا الخلدُ رؤى المستقبلِ  
العشقُ لله .. وبالله .. النعيمِ الأجمَلِ  
الأزليُّ السرمديُّ ، الحُبُّ ، أعلى الأملِ (3)  
هيمَ قلبي .. كيف حالُ الضارعِ المبتهلِ (4)  
روحي رؤأها ، ونفسي صانها بالعملِ

- 
- (1) التمنين : التذكير بالتفضل والعطاء .
  - (2) الوئام : الأمن والسلام . والحلي : جمع حليلة مثل الأساور وما شابه .
  - (3) الأزلي : القديم الذي لم يكن قبله شيء . والسرمدي : الأبدى الخالد الذي لا يموت .
  - (4) الضارع : الذي يرفع يديه بالدعاء والمبتهل : الذي يظهر رجاءه وحاجته في دعائه .

أُنْهَجِنِي فَوْقَ الطَّبَاقِ السَّبْعِ أَرْقَى السُّبُلِ (1)  
عَلَّمَنِي بِالْبَيِّنَاتِ الْفَصْلِ ، بِالنُّورِ الْجَلِيِّ  
مَنْهُ لَهُ زَنْبَقَةُ النُّورِ .. فَوَادِي الْمَنْجَلِيِّ (2)

**\*\*15\*\***

إِيهِ مَلَائِكِي .. أَيْنَ تَلْفَازُ الْعُصُورِ الْأَوَّلِ  
إِنِّي أُرِيدُ الْأَرْضَ فِي تَارِيخِهَا الْمَفْصَلِ  
وُدِّي أَرَى مُنْذُ خَطِيئَاتِ الْأَنَامِ الْجُهْلِ (3)  
أَرَى الْيَهُودَ الْقَاتِلِي كَمْ صَالِحٍ أَوْ مُرْسَلِ  
أَرَى الْغُرَاةَ وَالرُّعَاةَ وَالصِّرَاعَ الْقَبْلِي  
أَرَى حَضَارَاتٍ عَلَّتْ فَأَسْقَطَتْ لِلْأَسْفَلِ  
وَكَيْفَ هَانَ الشَّرْقُ مَهْدُ الْأَنْبِيَا وَالرُّسُلِ  
وَكَيْفَ يَلْعَبُ الْيَهُودُ بِالنَّصَارَى الْعُقْلِ (4)  
تَحَالَفُوا كَيْ يَهْدِمُوا مَجْدَ الْمَسِيحِ الْمُنْزَلِ

- 
- (1) أُنْهَجِنِي : جعل لي نَجْماً أي طريقاً . أَرْقَى السُّبُلِ : أرفع الطرق .
  - (2) زَنْبَقَةُ النُّورِ : نفسي وقلبي الذي جعله ربي زنبقة نورانية .
  - (3) وُدِّي : حبي . الْأَنَامِ : البشر .
  - (4) الْعُقْلِ : المغفلين .

- إذ يصلبون مَهْدَهُ معاً بكلِّ مَحْفَلٍ (1)  
والذابحي عَهْدَ المسيحِ بالشُّذوذِ الأَنْذَلِ (2)  
والعارضاتِ الجِنْسِ والفَحْشِ وَكُلِّ مُرْذَلِ  
صِرْنَ نجومَ العَصْرِ في المَجْتَمَعِ المُخْبِلِ (3)  
يُلبِسُهُنَّ العَرَبُ تيجاناً ولَمَّا يَجْعَلِ  
صَنِيعَةَ اليهودِ صارَ العَرَبُ عِبْرَ الدَّجَلِ (4)  
سادوا .. قريباً سَيبيدونَ بِغَيْبِ مُوحِلِ (5)  
سادَ الإباحيونَ في الكوكبِ دامي المَقْتَلِ (6)

- 
- (1) محفل : حفل أو مؤتمر .  
(2) الشذوذ : الخروج على الشرائع والقوانين والأخلاق التي أتى بها المسيح عليه السلام ومنها زواج المثليين الذي شاع في أميركا وأوروبا وجعلوه شرعياً وسنوا له القوانين والمواريث . والأنذل : الأشد نذالةً وحقارةً وسفالة .  
(3) الخبال : حالة مَرَضِيَّة قَرِيبَة من الجنون .  
(4) الدجل : الكذب .  
(5) سادوا : أصبحوا أسياداً . وسبيدون : سيمحقون . وموحل : كثير الوحل .  
(6) أي كوكب الأرض الجريح من الفواحش وطواغيت الحكومات .

وثورةُ الإعلامِ في الإيصالِ والتَّوصُّلِ  
ولوثةُ الجنسِ وتحتَ الشمسِ عرضُ القُبَلِ  
في كلِّ بيتٍ ... عن بغايا " شاشةُ المستقبلِ "  
أَسأَلُ عن أبطالِنَا عن قِلَّةٍ لم تَزَلِ (1)  
تُرَوِّعُ الطاغوتَ في عُدوانِهِ ِ المُستَفجِلِ (2)  
قُوَّتُهَا سِرٌّ مِّنَ اللَّهِ وَسِرٌّ أَرزَلِي (3)  
في كُلِّ نَدْبٍ يَعشِقُ اللَّهُ جريءِ المِقُولِ (4)  
أَسأَلُ عن حُكَّامِ قومي .. أُمَّتِي .. لا تَسَلِ (5)  
يا شاعِرَ اللَّهِ عَرَكَ الحزنُ .. فاصعَدُ نَعتلي (6)  
نَسْتَكشِفُ الأَبهى بِأطباقِ النعيمِ المُوغِلِ (7)

- 
- (1) أي قلة من الأبطال الذين يخيفون الطواغيت .
  - (2) استفحل الأمر : عظم وكبر وأصبح لا يطاق .
  - (3) قوتها : أي قوة هذه القلة من الأبطال .
  - (4) نَدْبٌ : بطل همام . المقول : اللسان .
  - (5) لا تسأل : لا تسأل .
  - (6) يا شاعر الله : خطاب من الملاك الصديق . عَرَكَ الحزن : ظهر عليك .  
نعتلي : نرتقي في أعالي الجنة .
  - (7) الأبهى : الأجمَل . المُوغِل : نقول أوغل في الأمر أي ذهب فيه بعيداً .

فإنَّ فيكَ نِزْعَةً تُتَوَقُّ نَحْوَ الْأَجْمَلِ (1)  
أَلْهَمَكَ اللَّهُ مَلَائِكِي سِرِّ نَفْسِي تَجْتَلِي (2)

\*\*16\*\*

صَاحِ بَلَى .. الْعِضَابُ لِلَّهِ اخْتُبُوا بِالْغَزْلِ (3)  
وَسُؤْلُكَ التَّلْفَازُ .. لَا تَلْفَازَ فِي الْخَلْقِ الْعَلِيِّ  
عَلَّمَهُ اللَّهُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَيْمَا يَبْتَلِي  
لَمْ يَشْكُرُوا .. بَلْ فَجَرُوا .. أَنْسَقُوا لِجَهْلِ الْأَجْمَلِ  
مِنْ نِعْمَةٍ ، هُمْ حَوْلُوهُ سَفَهًا مُعْضَلِ (4)  
بُورَةٌ إِفْسَادٍ أَضْرَّتْ بِالنُّهَى وَالْمُقَلِّ (5)  
وَحَسْبُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ تَلْوِيثِهِ الْمُخْبِلِ (6)  
تَحْوِيلُهُ الدُّنْيَا إِلَى مُجْتَمَعٍ مُغْفَلِ

---

(1) نزعة : رغبة ، ميل . تتوق : تتسامى ، ترتقي .

(2) ألهمك الله -- قول الشاعر للملاك .

(3) صاح : أي يا صاحبي وهو قول الملاك . واخْتَبُوا : خَصَّصُوا من احتبى  
الرجل : أي خصصه .

(4) المعضل : الشيء الصعب المضر .

(5) النهى : العقل ، والمقل : العيون جمع مقلة .

(6) المخبِل : المؤدي إلى حالة مَرَضِيَّة قريبة من الجنون .

لا تُكْنُولُوجِيَا هُنَا وَلَا فُنُونِ الْحِيَلِ  
وَلَا اخْتِرَاعَاتٍ وَلَا أَجْهَرَةَ التَّوَصُّلِ  
لَكِنَّمَا إِبْدَاعٌ مِّنْ فَوْقِ الْبِرَايَا يَعْتَلِي (1)  
فَكُلُّ مَا فِي الْخُلْدِ بَيْنَ طَارِفٍ مُّبَدَّلٍ (2)  
وَتَالِدٍ مِّنَ الْقَدِيمِ مُعْرِقٍ مُّجَمَّلٍ (3)  
مَنَاطِرٌ ... وَالْقَلْبُ بَيْنَ مُزْهِرٍ مُّحَلَّلٍ (4)  
وَبَيْنَ مُشْتَقٍ إِلَى صُبْحِ الْعَدِ الْمُؤَمَّلِ

\*\*17\*\*

لَأَوْدٌ أَحْتَضِنُ الَّذِي .. هَيْهَاتَ لَكِنْ كَيْفَ لِي  
وَهُوَ الَّذِي كُرْسِيُّهُ فِي الْمُحَكِّمِ الْمُتَنَزِّلِ  
وَسِعَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْأَرْضَ ذَاتَ الْأَجْبَلِ  
وَبُنُورِهِ الْأَكْوَانُ تَسْعُدُ ، بِالْجَمَالِ الْأَكْمَلِ  
لَكِنَّهُ حُبِّي ، وَحَسْبِي فِي الزَّمَانِ الْأَطْوَلِ  
قُرْبِي .. فَفِي قَلْبِي أَرَاهُ .. أَمَلِي .. مُسْتَقْبَلِي

---

(1) البرايا : الخلائق ، جمع برية .

(2) طارف : جديد .

(3) تالد : قديم ، معرق : بالغ العروق أي مؤصل .

(4) مزهر : منور .



- مُجِدَّتْ رَبِّي .. كُلُّ آيَاتِكَ مُنْذُ الْأَزَلِ (1)  
خَلَقْتَ قَدْ حَارَ بِهَا مِنْ الْوُجُودِ الْأَوَّلِ  
وَأَنْتَ تَخْلُقُ الْجَمَالَ ، كُلَّ مُعْجَزٍ مُكْمَلِ  
إِلَى الْخُلُودِ فِي حُبِّكَ هَذَا الْمُسْتَدَامِ الْأَنْبَلِ (2)  
وَعَدْلِكَ الْمَرْصُودِ فِي نَارِ الْجَحِيمِ الْمُوَهَّلِ (3)

\* \* \* \* \*

- أَنْيَّ ارْتَقَيْتُ أَرَى الْعَوَالِي فِي الْمُنَاخِ الْأَمْثَلِ (4)  
خَلَقْتُ فَوْقَ تَصَوُّرِي .. وَعَلَوْتُ فَوْقَ تَحْيَلِي (5)

- 
- (1) الأزل : القدم .  
(2) المستدام : الذي تجدد دوامه . الأنبل : أي الأعظم نبلاً .  
(3) الموهل : المخيف المفزع .  
(4) العوالي : جمع غالية ، وهي الشيء الثمين أو عالي القيمة . والأمثل :  
أي الأعلى في الحس والجودة .  
(5) خَلَقْتُ : أي علوت طائراً في أماكن لم يكشف لي عنها تماماً . فتذكرت  
قوله عز وجل : { فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ  
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . سورة السجدة الآية 17 } .

في كُلِّ بَارِقَةٍ أرى صُنْعَ البَدِيعِ الأوَّلِ (1)  
لكنما عِنْدَكَ يا أَغْلَى وَأَعْلَى أَمَلِي (2)  
نَفْسِي عن بَحْرِ سَنَا نُورِكَ لم تَنْفَصِلِ  
أَذْهَلْتَنِي عَنها وَكُنْتَ العَوْضَ الأَعْلَى الوَلِي  
ما نُورِكَ الأَصْفَى الذي مُحْتَصِرِي وَمُجْمَلِي  
ذَابًا وَغَابًا فِيهِ لا مِنْ سُكْرٍ أو تَمَلٍ (3)  
إِلَّا مِنَ التَّوْحِيدِ ، وَالْحُبِّ ، وَجودِ المَفْضِلِ (4)  
أَسْرَارُ مُشْتاقٍ لربِّي ، دونها لم يَصِلِ (5)

- 
- (1) بارقة : فرصة أو لفظة . والبديع الأول : أي المبدع الأول وهو الله تبارك وتعالى .
- (2) لكنما عندك : أي لكنما عندك أيها المبدع الأول .
- (3) السُّكْرُ والثَمَلُ : ذهَابُ العَقْلِ .
- (4) جود : كرم . والمفضل : المعطي بغير استحقاق ، وهو الله جلَّ شأنه .
- (5) معنى البيت أن الأسرار التي لا يصل المشتاق إلى ربه أي إلى نعيم ربه بدونها ، هي نفسي التي أنشرتها في بحر نورك وأذهلتني عنها وكنت أنت سبحانك العوض لي عنها وأنت اختصرتني في مشكاة فيها مصباح ... ثم التوحيد والحب والأعظم من كل ذلك هو التفضل منك عليّ بدون استحقاق لأنك أنت خلقتني من عدم وخيرتني وأعنتني وأنعمت عليّ عظام النعم التي لا تعد ولا تحصى .

يا أَجْمَلَ الجمالِ يا إِلَهَ كُلِّ أَجْمَلٍ  
يا ذا التجلّي والتملّي في النفوسِ الأَعْقَلِ (1)  
في السِّدْرَةِ العُظْمَى .. وَعَلْيُونَ حَظُّ الأَفْضَلِ (2)  
في كُلِّ فرعِ طوْلُهُ دهرٌ .. ولا مِنْ أَجَلِ  
شوارِعَ . نسيْمُها مِسْكٌ . بِلينِ المُخْمَلِ  
تُدْني العِصُونَ خَيْرَ ما طابَ مذاقاً أَوْحَلِي  
وأكْوَسَ جواهرٌ مِنْ كُلِّ لونٍ تَمْتَلِي  
مِنَ الشَّرابِ النَّاجِزِ المُقَدَّرِ المُؤَصَّلِ (3)

- 
- (1) التملّي : في لسان العرب : تَمَلَّى العيش وأملاه الله إياه وأملى الله له : أمهله وطوّل له . يقال مَلَكَ اللهُ حبيبك أي مَتَعَكَ به وأعاشك معه طويلاً .
- (2) السِّدْرَةُ العُظْمَى وعليون أعلى الدرجات في نعيم الله جل جلاله . والسدرة العظمية هي سدرة المنتهى . وحظ الأفضل : أي ما تفضل الله عليه به .
- (3) الناجز : الجاهز المكمل .

لَكُنْما سُقْيَاكَ لي مِنْ نورِ أَعْلَى مَنْهَلِ (1)  
أَحَبُّ مِنْ كُلِّ الفِراديسِ وَنَبْعِ العِسلِ (2)  
والخمرِ ، والألبانِ ، أو كُلِّ نَميرٍ سَلْسَلِ .

- 
- (1) سقياك لي : أنك سقيتني . منهل : مشرب .
- (2) الفراديس : جمع فردوس وهو اسم للجنة .

## حُبُّكَ بَيْنَ قَلْبِي وَالْإِرَاعِ

\*\*1\*\*

قَلِيلٌ لَوْ تَخَذْتُ اللَّيْلَ سِتْرًا      أَصْلِي شَاكِرًا فَجْرًا فَفَجْرًا<sup>(1)</sup>  
وَأَلْفًا بَعْدَ عُمْرِي زِدْتَ عُمْرًا      قَلِيلٌ لَوْ قَنَنْتُ أَطْلُ دَهْرًا<sup>(2)</sup>  
لَوْجِهَكَ سَاجِدًا وَأَقُولُ شُكْرًا

\*\*2\*\*

قَلِيلٌ لَوْ أَصَوْمٌ مَدَى حَيَاتِي      وَأَبْدُلُ كُلَّ مَالِي فِي زَكَاتِي  
وَأَلْتَحِفُ السَّمَاءَ عَلَى الْفَلَاةِ      لَوْجِهَكَ أَنْحِي حَتَّى الْمَمَاتِ<sup>(3)</sup>  
أَسْبَحُ رَاكِعًا وَأَقُولُ شُكْرًا

- 
- (1) هذا البيت اضطررت إليه في مطلع قصيدة ( لست أفيك حَقك في ثناءٍ ) .
  - (2) وألفاً بعد عمري : أي لو زدت ألف عمرٍ بعد عمري .
  - (3) ألتحف : أتغطي ، والفلاة : المفازة ، الصحراء والمعنى أن لا أسكن في الدور والبيوت .

**\*\*3\*\***

قليلٌ لو أعيشُ بزادِ راعي      نحيلَ الجسمِ في سَقَطِ المتاعِ (1)  
وَحُبُّكَ بينَ قلبي واليراعِ      وأدعو بينَ غاباتِ السَّبَاعِ (2)  
لمجدك قائماً وأقولُ شكراً

**\*\*4\*\***

قليلٌ لو بأسيافٍ وترس      ونارٍ، بعدَ كلِّ طُلوعِ شمس  
أخوضُ معاركاً من كلِّ جنس      قليلٌ في سبيلك رُفَعُ نفسي  
بألفِ شهادةٍ وأقولُ شكراً

**\*\*5\*\***

قليلٌ أنبياؤك فوقَ جَمْر      إذا ساروا بذكرِكَ كُلالِ عَصْر  
ولو جَرَعُوا لأجلِكَ مُرَّ صبر      ولو طُعِنوا بشركٍ أو بكفر  
قليلٌ أن يقولوا الدهرَ شكراً

---

(1) سقط المتاع : الثياب الرخيصة البالية .

(2) اليراع : القلم الذي نكتب به .

\*\*6\*\*

أرى تسبيح كل العابدينا وتقوى أولين وآخرينا  
وشكرك من جميع العالمينا قليلاً لو تماؤوا أجمعينا  
وكلُّ ساجدٌ ويقولُ شكراً

\*\*7\*\*

قليلٌ تُرهفُ الأكوأ سَمعا لوحِي غلاكِ تفصيلاً وجمعا  
ويذرفُ كلُّ جنسٍ شئتَ دمعا بلهفةٍ شاعرٍ كَوَّنتَ بدعا(1)  
قليلٌ قَوْلُهُ الأكوأ شكراً

\*\*8\*\*

لو العلماءُ شاموا في العوالمُ بمفعولِ المثاني والطلاسم(2)  
غُيوباً يستحيلُ على الجماجمِ وأسرارِ الحواسبِ والتراجِمِ  
تخيّلَ بعضها وهماً وفكراً

---

(1) ويذرفُ ... كل جنس من الأجناس التي خلقتها وبلهفة شاعر .. كونه أنت  
وابتدعته وأنت تفضلت عليه بموهبة الشعر .

(2) شاموا : شاهدوا . المثاني : هي الأحرف النورانية التي في أول بعض سور  
القرآن وهي التي فيها ثناء على الله وفيها لغة عالم الملكوت وفيها كبح  
للشياطين . والطلاسم جمع طلسم : وهي الكلمات التي فيها أسرار  
سحرية .

**\*\*9\*\***

لو إخترقوا السماواتِ الطِّبَاقَا      تُجِيبُهُمْ فَنَاءً      واحتراقا  
بِحُسْنِكَ عِلْمُهُمْ لَمَّا تَلَاقَى      صَعَقَتَ الْعِلْمَ ثُمَّ إِذَا أَفَاقَا

تَبَدَّى فِي بَحَارِ النُّورِ قَطْرًا

**\*\*10\*\***

فيا ربي، الرعاعُ عَمُوا وَصَمُوا      بَعَثَ الْجَهْلَ ، لَكِنْ مَنْ أَلْمُوا<sup>(1)</sup>  
بنور الآيِ وهي هدىً وَعِلْمُ      فكيف هُمُوا وقد بالشِّركِ هُمُوا

وزاغوا ، بدّلوا بالحُبِّ جَمْرًا؟

**\*\*11\*\***

يقول الراصدون مَدَى السَّمَاءِ      وقد جَحِدُوا غَدًّا كَشَفَ الْغُطَاءِ  
بأنَّ ليستَ مُحَدَّدَةً لرائي      أَمَا لِعَمَى التَّجَبُّرِ مِنْ دَوَاءِ<sup>(2)</sup>

فأين حدودُ من بالله أسرى؟!

---

(1) الرعاع : قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : الناس ثلاثة : فعالم رباني ومتعلم

على سبيل نجاة وهمج رعاع ينعقون مع كل ناعق ويميلون مع كل ريح .

ولكن من أَلْمُوا بنور الآي : أَلْمٌ بالشَّيء حصل عليه ووصل إليه والآي :

لآيات القرآن الكريم . ومجموع البيتين كناية عن علماء الضلالة الذين

بدّلوا بحبهم الله وحبه لهم جمر جهنم .

(2) بأن ليست محددة .. يقول علماء الفلك أن السماء الدنيا لم يتوصلوا بعد

إلى معرفة حدودها . ويقول اينشتاين أنهم لن يتوصلوا إلى حدودها لأن

الكون يتسع باستمرار ، وهم لا يعترفون بوجود سماوات غيرها .

**\*\*12\*\***

فَفَوْقَ طِبَاقِنَا مَا لَا يُعَدُّ      مِنْ الْأَكْوَانِ خَلَقَ لَا يُحَدُّ  
كَهَزْلِ عِلْمِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَغْدُو      إِذَا نَعَلُوا وَعِلْمُ اللَّهِ جِدُّ  
فَكَيْفَ بِنُورِهِ بَحْرًا فَبَحْرًا

**\*\*13\*\***

بِأَيَّةٍ "كُنْ" خَلَقْتَ النُّورَ سَبْعًا      بَدِينَانَا وَفَوْقَ السَّبْعِ جَمْعًا<sup>(1)</sup>  
بِحَارًا كُلُّ بَحْرٍ كَانَ بِدَعَا      جَمَالًا مَذْهَبًا بَرَقًا وَلَمْعًا  
وَعُمُقًا يَقْتَضِي لِلطَّبِيرِ دَهْرًا

**\*\*14\*\***

كَفَى عِزًّا بِأَنْكَ أَنْتَ رَبِّي      وَأَنْكَ مَالِكِي وَلَأَنْتَ حُبِّي  
وَأَنْكَ فِي جَمِيعِ مُنَايَ حَسْبِي      وَأَنْكَ مَالِي عَيْنِي وَقَلْبِي  
وَرُوحِي، لَمْ أَسْعَ لِسِوَاكَ ذَكَرًا

---

(1) فوق السبع جمعا : أي فوق ألوان الطيف المشهورة في الحياة الدنيا وهي سبعة تتمثل غالباً بقوس قزح أو قوس الغمام . وفي الحقيقة أن في عوالم الملكوت والجبروت لمن رأى بفضلٍ ونعمٍ ومنةٍ من الله جل جلاله ألواناً هي أصل الألوان وحقاتقها وما الألوان المعروفة في الأرض إلا ظلال لها . فضلاً عن أنها أكثر من سبعة بل أكثر من سبعين .



**\*\*15\*\***

لقد أَشْهَدْتَنِي ما لستُ أَعْلَمُ من الأَسْرارِ والجِسْمِ المُطْلَسَمِ  
بجسْمي كانَ شَيْطَانٌ وَأَسْلَمَ لقد أَخْرَجْتَهُ فرعانَ مُلْجَمٍ (1)  
فكم جَنَّبْتَنِي حُبْنًا ومكرا

**\*\*16\*\***

أنا الطيْنِي كَيْفَ خَلَقْتَ عَقْلاً هو الرُوحُ البَرِيْتِ حُبِّي وفضلا  
ولولاهُ لظَلَّ الطيْنُ أَصْلاً بَهِيمًا ما درى قولاً وفعلاً (2)  
فحسبُ البَهِيمِ ليسَ تقولُ

**\*\*17\*\***

وقلباً شِئْتِ لي يمتازُ حجما بهِ أَبْدَيْتِ لي بالثُورِ رَسْماً  
مثنائي من لُغاتِ الأَرْضِ أَسْمَى وللملكوتِ لا الناسوتِ تُنَمَى (3)  
رموزاً تحتوي القرآنِ دُخْراً

---

(1) كنت كبقية الناس لي شيطان فأخرجه الله جلت عظمته أخرجه مني وعني  
كما ذكرت فرعان ملجماً وإلى غير رجعة .

(2) أي أن الله تعالى خلق الإنسان من طين وكان بهيمياً قبل أن ينفخ فيه من روحه  
سبحانه ، وإنما أصبح الإنسان عاقلاً بعد أن نفخ فيه الله الروح ولولا ذلك  
لظل كبقية البهائم لا يعقل ولا ينطق .

(3) إن الله جلت عظمته تفضل عليّ واختصني بقلب كبير الحجم فوق ما هو  
مألوف في قلوب الناس ، وقد أطلعني عليه مفتوحاً وكتب الله تعالى لي المثنائي  
فيه ، أي السبع المثنائي التي كنت أرددها حسب ما علمني ليلاً ونهاراً وعند  
الحاجة . وهي من لغة أهل الملكوت .

**\*\*18\*\***

بها للسادة الأبرار سرُّ  
ثناءً يُعظِّمُ المولى وذِكْرُ(1)  
إذا إبليسُ يسمعهُ يفرُّ  
يردُّ أذىً وإنعاماً يجرُّ  
ويُبطِلُ ما يشاءُ اللهُ سِحْراً

**\*\*19\*\***

يمرُّ السرُّ حتى في القبورِ  
فيدفعُ عن جُناةٍ من سَعيرِ(2)  
ويؤجرُ بالمثاني ، بالكثيرِ  
من التُّعمى إلى يومِ النشورِ  
مُردِّدُها...فما أسماءُ أجرا ...

**\*\*20\*\***

عظيمٌ هائلٌ هذا الوجودُ  
وربي من عجائبهِ يجودُ  
فيذهلني ، ومع ذا لا أريدُ  
سِواه ، وأنثني إذ لا حدودُ(3)  
فأعلاني وي للعرشِ أسرى

(1) بما : أي المثاني .

(2) سر المثاني وفاعليتها تمرُّ من يتلوها حتى في قبور الذين كتب عليهم عذاب القبر فتخفف عنهم عذاب جهنم القبور بفضل وبرحمة ويقضاء من الله جل شأنه . ويؤجر بذلك مردد هذه المثاني سواء علم بفاعليتها أم لم يعلم .

(3) إذ لا حدود : أي في عالم الملكوت .

**\*\*21\*\***

إلهي أنت تُشرفُ منْ عَلاكا      وأهلُ الأرضِ باتوا في حماكا  
وقد قَرَبتْ نحوهمْ الهلاكَا      فما أكثرثوا بسُخْطِكَ أو رضاكا  
وأقواهم طغى غَدراً وكُفرا

**\*\*22\*\***

أنا التُّرْبُ الذي اسْتَهْدَى يُجَادِلُ      بِمَهْدِيكَ ما دعا أو ما يقاتِلُ<sup>(1)</sup>  
بصحبةٍ منْ هَدَيْتَ ذوي الشمائلِ      ومنكْ النصرُ والغُرُ الفضائلِ<sup>(2)</sup>  
وقد أَغْنَيْتَنِي شعراً ونشرا

**\*\*23\*\***

ودنيا نُجِّمَتْ فالوردُ يَفْعَمُ      بطلِّ بلِّ مِنْهُ القلبِ والقمِ<sup>(3)</sup>  
وألوانٍ وأنفاسٍ تُتْرَجَمُ      قورايراً منْ العطرِ المُكْرَمِ  
فكم آتَيْتَنَا زهراً وعطرا

---

(1) يجادل : أي يجادل أهل الشرك أو يقاتلهم .

(2) الغر الفضائل : أي الفضائل المميّزة ، جمع أغرّ وغراء .

(3) نُجِّمَتْ : أي أطلعت نجوم الأرض أي الرياحين . ويفعم : نقول فَعَمَ

الطفل الرضيع أي ناغى . والطل : الندى .

**\*\*24\*\***

نَعَشَتْ قُلُوبَنَا بِنَدَى الصَّبَاحِ      وَرَقَصَ فَرَاشَةٌ بَيْنَ الْأَقَاحِي  
وَنَقَلَةً بَلْبَلٍ حُرِّ الْجَنَاحِ      وَوَجْهَ حَلِيلَةٍ ذَاتِ الْوِشَاحِ  
وَهَاتِي قَهْوَةً حُوشِيَّتِ خَمْرًا

**\*\*25\*\***

تَسوقُ البرقَ يرفُءُ بالجمالِ      جبالَ الغيمِ والسُّحْبِ الثِقَالِ  
وحيثُ تشاءُ تمطرُ كاللآلي      تَعْمُ الخلقَ رزقاً لا تُبالي  
ففي الدنيا وسعت الخلقَ صبراً<sup>(1)</sup>

**\*\*26\*\***

فكم نبعٍ برأت من الصخورِ      لتروي الخلقَ بالماءِ النَّمِيرِ<sup>(2)</sup>  
وكم سيلٍ من الفصلِ المطيرِ      تشقُّ الأرضَ رِفْداً للبحورِ<sup>(3)</sup>  
وكم أهرت في الشيطانِ نمرًا

---

(1) أي أن الله تعالى في الدنيا يرزق المؤمن والكافر وهو الصبور الشكور .

(2) برأت : خلقت . النمير : الماء العذب الصافي .

(3) الرفد : المعين المساعد .

**\*\*27\*\***

وأجمل ما رأيتُ من اصطفافِ      سنا بجمعٍ أتى للإصطيفافِ  
أرى بين القوادمِ والخوافي      بياضاً مثل قلبِ الطفلِ صافي<sup>(1)</sup>  
به أجهتنا حُسناً وبشراً

**\*\*28\*\***

وقد أغنيتني قدماً بأعظم      من الآدابِ والآيِ المطلسمِ<sup>(2)</sup>  
برحمتك التي ليست لثقسَمِ      وقد أفردتني فيها لأختَمِ<sup>(3)</sup>  
بجتمِ محمدٍ إصرأً وذكرى

**\*\*29\*\***

وبين الخلقِ قسَمَتِ المعايِشِ      فمهديّ وضليلٍ يُناقِشِ  
وخائضِ لجةٍ حيناً وطائشِ      وركنٍ حينٍ نُبعثُ أو فهامِشِ  
وقد درجَتهم شأناً وقَدرا

(1) القوادم : الريش الكبير ، والخوافي الريش الصغير والزعج .

(2) قدماً : سابقاً ، من قبل . والآيِ المطلسم : أعني هنا المثاني ومفاتيح السور .

(3) ذلك في قوله تعالى : { أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ } . الزخرف آية 32 . ثم قوله عزَّ شأنه :

{ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَضْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ } . آل عمران الآية 81 .

ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم هو خاتم الأنبياء .

**\*\*30\*\***

وشئتَ بأن يكونَ العصرُ عَصْرِي      وأشراطُ القيامةِ رَهَنَ فِكْرِي  
وأنتَ الأعلَمُ الأدرى بقَدْرِي      وأهلُ العلمِ أقووا دونَ سِرِّي  
فجاروا .. فاغفِرْ جَهلاً وجَوْرًا

**\*\*31\*\***

وبالقمرِ المُنيفِ رَبَطْتَ وَعْدًا      بجِئَمِ مَصِيرِ دُنْيَا لَيْسَ كَهْدًا  
شَقَقْتَ البَدْرَ لي بِالْأَمْسِ عَمْدًا      وفي الأَكْوَانِ يَوْمًا ما تَبَدَّى  
لغيري ذلكَ المُنشَقُّ عَصْرًا

\*\*\*\*\*

## إيماننا أكبر من جيشك النازي

يا ربنا أنت الذي وعدتنا  
في مُحْكَمِ التنزيل  
بأننا نُزِيلُ  
دولة إسرائيل  
يا حيُّ يا قيوم ونصركَ المحتوم  
أنت الذي وعدتنا  
ووعدك الحقُّ وقولك الصدقُ  
ونصركَ المحتوم  
يا حيُّ يا قيوم

\* \* \*

دولة إسرائيل غيبي واغربي  
من كل شبرٍ من بلادِ العربِ  
فشعبنا كَبُرَ  
ويَمَّمُ الأقصى  
من شعبيكَ المنكَّرِ  
يُطَهِّرُ القُدْسَا  
نحن اجتبانَا اللهُ كي نَحْرِرَ الأنامَ  
من الشَّقَا .. من الظلامِ  
وَأَنْ نَعِيدَ أرضنا للحبِّ والسَّلامِ  
فشعبنا كَبُرَ  
سيحطُّمُ الغازي  
إيماننا أكبرُ

من جيشك الغازي

\* \* \*

دعي فلسطين وغيبي واغربي

إلى الجحيم أو بلاد المغرب

آتون بالقيود

لنأسر الجنود

\*

بالنار والحديد

وبأسنا العنيد

\* \* \*

آتون بالإيمان والرصاص والمُدَى

نطعن من عادى المسيح واعتدى

ودنّس لمقدس والخليل

يا فجرٍ ولىّ لئِلنا الثقيل

واننا آتون كي نزيل

من شرقنا دولة إسرائيل

فكبروا

وكلّ شبرٍ سرقوه حرّروا

وهدموا دولتهم ودمّروا

بالنار والحديد

وبأسنا العنيد



## ولستُ أفيكَ حقَّكَ في ثناءِ

قليلٌ لو تَخَذْتُ الليلَ سِتْرًا  
قليلٌ لو سجدتُ وصُمْتُ عُمْرِي  
وإني عاجزٌ أن أقتفيها  
قليلٌ لو أذبتُ الرُّوحَ حُبًّا  
وقد أعليتهُ من فوقِ سَبْعِ  
فما شكري وما حُبِّي لربِّ  
إلهي واحتضنتُ هناك رُوحِي  
فغيرَ الشكرِ ما عندي لأهدي  
وغيرَ الحبِّ أسماءُ لأبدي  
وغيرَ فرائضٍ وهدى كتابِ  
فمنكَ إليك تُغنيني فأزكو  
ولستُ أفيكَ حقَّكَ في ثناءِ  
ولو بلغاتِ أهلِ الأرضِ أثني  
ولو في وزنِ ما كَوْنَتْ حمداً  
وفوقِ عوالمِ الناسوتِ حُبًّا  
ولولا أن تُوفَّقني لحمدِ  
وإني طائعٌ أخشاك .. راجِ  
وإني بعدما قَد مُتُّ مَوْتًا  
أراكَ إذا سترَفَعني قريباً  
بِحَبِّكَ مُستَعِزًّا فهو عِزِّي

أُصَلِّي شاكراً فجراً ففجرا  
لأشكرَ أنعماً أجريتَ نهرا  
وأحصي بعضها وهماً وفكرا  
إليكَ يطيرُ بي شعراً ونثرا  
لكونِ جازهُ بجراً فبحرا  
تولأني وي للعرشِ أسرى  
فروحي لم تَسَعْ لسواكَ ذكرا  
وأنتَ المالكُ الأكوانِ طُرا  
به قلبي الأنترت .. حُبِّي وبرا  
وأوقنُ مسلماً قلباً وفكرا  
ولولا فيضُ جودكَ عُدْتُ صِفرا  
لو استنفدتُ وزنَ البحرِ حبرا  
وكان القولُ ياقوتاً ودُرا  
وما لا ينتهي عدداً وحصراً  
وأعلى عالمِ الجبروتِ شكرا  
وتهديني هويتُ غوى وكفرا  
لوعديكَ أن بعدَ العسرِ يسرا  
حقيقياً .. بُعِثُ أعيشُ حُرا  
من الدنيا فالقَى المُستَقراً  
وقُربِكَ خالداً دهرًا فدهرا

## ويقيني أنه مني قريب

1. موقناً أنك أدنى من دمي      ولذا أدعوك  
هامساً أو مُضمراً أو أرتمي      راعياً أرجوك  
فتريني قبل خنمي كلمي  
فوق عقلي من غوالي النعم

\*\*\*\*\*

2. مالى قلبي الرجا والفرح      إنما أخشاه  
وجعي أن أعتدي إذ أجنح      خاسراً نجواه  
فبحيبي .. صاعداً أستفتح  
وبخوفي .. راجياً ما يُنجح

\*\*\*\*\*

3. أنا إن أبكي على دنيا أكون      جاهلاً بالله  
مُنكراً فردوسه أخشى المنون      جاحداً لقياه  
ولمن أبكي وتدريني السنون  
أن قلبي لسواه لن يكون

\*\*\*\*\*

4. أينما كنت أنا لست غريب      لو بقاع اليم  
بين وحش البحر والعتم المررب      ولماذا الهم  
ومعي ربي الحبيب المستجيب  
ويقيني أنه مني قريب

\*\*\*\*\*

5. عَجَبًا مِنْ حَائِرِ النَّفْسِ كَيْبٍ      مَعَهُ الرَّحْمَانُ  
كَيْفَ لَا يَبْقَى وَلَوْ رَغِمَ الْخُطُوبُ      قَلْبُهُ رِيَّانُ  
إِنْ جِئَ ذَنْبًا فَعَقَّارُ الذُّنُوبِ  
ضَامِنٌ رَحْمَتُهُ لَمَّا يَتُوبُ

\*\*\*\*\*

## بلا حبٍ لوجهك لن أقرًا

- إخالٌ لو أنني عمّرتُ دهرًا      ومُلِكْتُ الدُّنْيَ بَرًّا      وبحرا(1)  
وشيدٌ لي بكلِّ مقامٍ عزٍّ      من الأَبْنوسِ والياقوتِ قصرا(2)  
وأسرابُ الحسانِ غدَوْنَ عندي      وقد أسعدنني بيضاً وشهرا(3)  
ولي سُفُنُ البحارِ تسيرُ هَوْنًا      وأبْلُغُ في الفضا نصراً فنصرا(4)  
وأنتجعُ الشموسَ بكلِّ بُرجٍ      أنيخُ سفيني وأقيمُ شهرا(5)  
ومع هذا فروحي في ظمَاءٍ      ونفسي ما اغتنتُ أزدادُ فقرا(6)  
عرفتُ السرَّ ، قلبي يا إلهي      ولم يَعْمُرْ بحبكِ كان كفرا(7)  
لَعَمْرُكَ لي بنوركِ صار عندي      مُنأي.. وعنه ما أُوتيتُ صبِرا(8)

- 
- (1) إخال ، أتخيّل . وعمّرت : طال عمري .  
(2) الأبنوس : الرخام الصافي بألوانه المتعددة .  
(3) أسراب : جمع سرب وهو المجموعة من الطير أو الغزلان وهنا استعير للحسان .  
(4) تسير هوناً : أي هادئة لأنها مثقلة بأحمالها .  
(5) أنتجع : أي أتخذ أبراجها الإثني عشر منتجعاً أي متنزهاً . وأنيخ سفيني : من أناخ الجمل أي أرقده .  
(6) الظماء : العطش الشديد ، وما اغتنت أي كلما ازدادت غنى .  
(7) ولم يَعْمُرْ بحبك : أي ما لم يعمر ، إذا لم يعمر : أي يمتلىء بحبك .  
(8) لَعَمْرُكَ لي بنورك : لام القسم وعمرك لي : أي احتضانك لي .

ولي في ساحِ عرشك من سُجودي  
 وإطلاعي بعليين يوماً  
 وتحليقي فُويقَ غُيوبِ خُلدٍ  
 فكيف الصبرُ عن لُقيا حبيبي  
 وأعجبُ إذُ تجودُ ولا تُبالي  
 فرغمَ سُمُوِّ هذا الكونِ عندي  
 رضاك .. وما يقاسُ به وُجودي  
 ولو أني بدارِ الخلدِ أَعُدو  
 لوجهك.. حافِزٌ وأَعزُّ ذكري<sup>(1)</sup>  
 على آياتها ما عاد سِراً<sup>(2)</sup>  
 حقيقةً مبدعٍ.. ما كان سِحراً<sup>(3)</sup>  
 ودنيانا كما أَمَسَكْتُ جمراً<sup>(4)</sup>  
 بعجزِي حيث لستُ أَفِيكَ شكراً  
 ولستُ أراكُ باتَ الكونُ صفراً  
 فدونَ رضاك يَغدو العيشُ مُراً<sup>(5)</sup>  
 بلا حبِّ لوجهك .. لن أَقِرّاً<sup>(6)</sup>

- 
- (1) حافز : دافع . شوق .  
 (2) إطلاعي : جعلني أطلع أي أبصر على الحقيقة ، وعليون : أعلى مكان في جنات النعيم حيث سدرة المنتهى .  
 (3) فويق : تصغير فوق . وغيوب الخلد : كناية عن معنى قوله تعالى : { فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ . السجدة الآية 17 } والمبدع : هو الله تبارك وتعالى . ما كان سحراً : أي لم يكن تخيلاً بل كان حقيقة في اللفظة .  
 (4) لقيا حبيبي : أي لقاء حبيبي الذي هو الله الذي لا إله إلا هو جل شأنه .  
 (5) وما يقاس به وجودي : أي إن وجودي لا يقاس برضاك فرضاك أجلُّ وأعظم من أن يقاس به شيء .  
 (6) ولو أصبحت في جنات النعيم بدون أن يكون لك الحبُّ الأعظم . لن أَقِرّاً : أي لن أشعر بالراحة وبالإستقرار .

## سِرُّ أَرَى أَنْ لَا يُقَالُ

حُبُّهُ، الكونُ .. نما في أضلعي لا أرى فيه سماءً أو حدوداً<sup>(1)</sup>  
يا لروحي .. جوعها لم يشبع وهو يُغنيها ويُعطي ويجود  
ما لها تشنأته وهو معي<sup>(2)</sup>  
يا إله الحبِّ يا رُوحَ الجمالِ أنتَ سِرُّ الحُسْنِ فيما تَخْلُقُ<sup>(3)</sup>  
هل ترى حُبِّي قد حازَ الكمالَ إذ تولاهُ الجمالُ المطلقُ<sup>(4)</sup>  
منك .. بل سِرُّ أَرَى أَنْ لَا يُقَالُ  
ظاهرٌ في الناسِ لكني لديك شاعراً أَنِّي في الدنيا غريبٌ  
إنما يُسعِدُنِي منك إليك وَمَصْنُوتُ الشَّعْرِمِنْ وحي الحبيبِ<sup>(5)</sup>  
هاك قلبي فأكفهِ ، بينَ يديك

(1) نما : ينمو أو كبر .

(2) كناية عن الشوق الدائم إلى الله .

(3) قال تعالى : { هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . الحديد الآية 3 } .

(4) الجمال المطلق : أي الذي ليس له حدود وهو الله تبارك وتعالى .

(5) وحي الحبيب : هو الله سبحانه .

## سكان كوكبنا

سُكَّانُ كَوْكَبِنَا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ  
وَمِنْهُ نَحْوُ جَحِيمٍ لَا قَرَارَ لَهُ  
هُمُ قَدْ نَسُوا اللَّهَ حَتَّى لَا إِلَهَ لَهُمْ  
قَدْ خَبَّلَتْهُمْ حَضَارَاتُ الَّذِينَ غَدَّتْ  
إِلَّا وَلِيٌّ دَعَا لِلَّهِ يَعْْبُدُهُ مَوْحِدًا ..  
وَدِينُ رَبِّكَ مَطْعُونٌ بِرُمَّتِهِ  
وَهُمْ رَمَوْا بِالزَّنَى أُمَّ الْمَسِيحِ وَلَا  
سَيَهَيِّطُونَ عَلَى الْمَرِيخِ أَوْ زُحَلِ  
إِذْ يَمْكُرُونَ بِنُورِ اللَّهِ بِالْجَدَلِ  
وَكُلُّهُمْ مُشْرِكٌ أَمْسَى بِلَا خَجَلِ  
بِلَادُهُمْ بُؤْرًا لِلْجَنَسِ وَالغَزْلِ (1)  
فَرَمَاهُ النَّاسُ بِالذَّجَلِ  
عِنْدَ الْيَهُودِ وَقَالُوهَا بِلَا وَجَلِ (2)  
مِنْ غَاضِبٍ فِي النَّصَارَى هَمَّ بِالْخَطَلِ

---

(1) خَبَّلَتْهُمْ : أي جعلتهم في خبال ، والخبال حالة مَرَضِيَّة قَرِيبَةٌ مِنَ الْجَنُونِ

(2) برمته : بمجموعه .

## الكونُ عُرسٌ.. والعمرُ ضمّة

أَكَاثِمٌ لِلصَّيْفِ ؟      أَمْ تُضْمِرُ الشِّتَا ؟  
بُورِكَتَ لَكِنْ كَيْفَ ؟      أَمْ اعْتَدَلْتَ ؟ بَلْ ظَنُوكَ تَأْتِي بِالنَّدِيرِ  
تَأْتِي مَبِيئًا ؟      تَجْرِيدَ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ جِلْبَابِهَا الْوَثِيرِ  
جَادَكَ مِثْلَ الصَّيْفِ      رَبِّي : مَتَى  
أَقْبَلْتَ تَفْتَحُ الْأَرْضُ ذِرَاعِيهَا: أَتَى الْبَشِيرِ

\*\*\*\*

هَذِي الْعِظَائِمُ      فِي السَّمَاءِ  
وَالجُؤُ غَائِمُ      وَلَوْهَا الْفِضْيُ فَحْصٌ لِلْقُلُوبِ  
الغَيْثُ قَادِمٌ      وَكُلَّمَا  
تَفْتَقَ الزَّهْرُ      أَطْلَقْتَهَا تُؤَلْوِلُ الرِّيحُ الْهَبُوبُ  
كَأَنَّهُ السِّحْرُ      كَأَنَّهَا  
قَد بَاتَ لِي سِرُّ      تَغْتَسِلُ الْأَرْضُ شِمَالًا وَجَنُوبُ  
أَسْكَنْتَهُ فِي خَافِقِي يَا ذَا الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ      مَدَى الْبَصَرِ  
تُبْهِجُنَا يَا رَبِّ بِالْحُبِّ وَهَبَّاتِ الْجَمَالِ      تَبْهِجُنَا يَا رَبِّ بِالْحُبِّ وَهَبَّاتِ الْجَمَالِ  
بِهَالَةِ الْقَمَرِ      أَحْضَرَ الْحَجَرِ  
وَسَبَّحَ الطَّيْرُ يُعْنِيكَ بِقِمَاتِ الْجِبَالِ      وَسَبَّحَ الطَّيْرُ يُعْنِيكَ بِقِمَاتِ الْجِبَالِ

\*\*\*\*



إِعْرُورَتِ الشَّمْسِ مِنْ كُلِّ غَيْمَةٍ  
وَتَسْتَحِمُّ كُلَّ يَوْمٍ عَرَبِيٍّ بِالضِيَاءِ  
كَذَلِكَ النَّفْسُ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ  
وَالكُونُ عُرْسُ وَالْعُمُرُ ضَمَّةٌ  
بِنُورِهِ الْأَسْمَى وَحَلَّ السَّعْدُ وَانْتَهَى الشَّقَاءُ

\*\*\*\*

## أَعْدَا مُتَّهَمًا

صدق الله ومن أصدق قبلاً  
وعده لم يتخلف لحظةً  
أَعْدَا مُتَّهَمًا في عهده  
وشهوداً تشهد الأرض لها  
وسماءً حيرت أفلاكها  
وغيوباً في السماوات العلى  
وشككت الأمس في وعد غدا  
جادك الأنوار .. أم أنكرتها  
بؤ بما عوقبت ليلاً واحذر  
أو صن العهد مع الله به  
واحذر أن تُبتلى في نعيم  
عظمت شأناً وجلت شرفاً  
وابتلاءاتك أضحت مثلما  
زد يقيناً تستزد من جوده

إذ يريك الحق أو ييدي الجميلاً  
إن قضى أمراً يجلبه فصولاً  
وهو قد أقرأك العهد النبيلاً  
وترى في البحر كوناً مستطيلاً  
عالمًا أذهل علماء وعقولاً  
إن تصفها قد تُظن المستحيلاً  
قائماً فيك جميلاً وجليلاً  
تجعل الوحل من النور بديلاً  
عقلك الساهي وجنبه الوحولاً  
تلقه من عثرة الشك مقيلاً  
مع سناها لست تحتاج دليلاً  
وسمت فضلاً وقدراً لن يزولاً  
مبصر يرعى شروقاً لا أفولاً  
فوق ما عاينت وصلاً ووصولاً

## فِيكَ إِن يُفْنِي قَضَى حَقَّ الْهَوَى

ليس من مَلْجَأٍ ولا مَنجَا سِوَى      منك . في كل صَعِيدٍ- أو إِلَيْكَ

من حَسَا من هذه الكَأْسِ ارتَوَى      فانياً من نشوةٍ بين يديكَ

فِيكَ إِن يُفْنِي قَضَى حَقَّ

الهُوَى

## وإني في الكتاب أرى نذيراً

بكوكبنا طَمَى الظلمُ القبيحُ  
ووجهُ الأرضِ تخضُّبُهُ الجروحُ  
وبالفحشاءِ يحكمنا طُغَامُ  
تغصُّ بِنَتْنِهِمْ طُرُقُ وسوخُ  
وإني في الكتابِ أرى نذيراً  
بهِ الشُّطَّانُ تشعلُ والسُّفوحُ  
فطوفانُ المحيطاتِ السُّكاري  
بما يغدو عليها أو يروحُ  
سيقتلعُ المدائنَ والرواسي  
وقاعاً صَفْصَفاً تغدو الصُّروحُ  
ومَهْتِكُ فلسفاتِ صانعيها  
ولا ربُّ . كما زعموا . يُريخُ  
ويُحصدُ خبثُ أهلِ الأرضِ حَصْداً  
فلا لؤمٌ يمرُّ ولا جُموحُ  
وإني في الكتابِ أرى شُروطاً  
بسِرِّ نَهايةِ الدنيا تبوخُ  
ولا مَنجا بغيرِ اللهِ حَقَّتْ  
بهِ فمتى المَخْلِصُ والمسيحُ  
على أبرارنا أعطفُ يا إلهي  
فأنتَ الملجأُ الشافي المريحُ  
وأشراطُ القيامةِ ماثلاتُ  
كنيرانٍ على جبلٍ تلوخُ

## نُورُ النُّورِ أَهْدَاهُ

قد كان لي قمرٌ غالٍ مُحيّاهُ  
أسرى وودّعني يقضي زيارتهُ  
استلهمُ اللهَ صبراً ثم أسألهُ  
قد كان لي بهجةً والدار ضاحكةً  
فأصبحتُ مثلَ فردوسٍ أزاهرهُ  
فاليومَ لا بَسَمَاتُ الفلِّ تنعشهُ  
ودفترتي، الصفحةُ البيضاء تُخرّجني  
من يجزُّ الصفحةَ البيضاء أنّ بها  
فنجانٌ قهوتها إذ لم أصب لها  
وبات كرسيتها قربي كأنّ به  
أكادُ أسمعها تحكي كعادتها  
يا آيةً زنبقاتُ الفجرِ تخبرني  
والليلُ يذكرُ كم صليتِ خاشعةً  
تدعين رباً حباكِ طُهرَ زنبقةٍ  
وقد يُظنُّ بدعوانا مبالغةً  
ما همني حسدٌ أو جهلٌ حانقةٍ  
ولم أحملِ فؤادي وِزرَ وازرةٍ  
فالحبُّ حتى جمامِ القلبِ أقدسهُ  
فانعمَ بما فاضَ من نُعمى مقدّسةٍ  
بذاك تأتلفُ الأرواحُ شاكراً

إليّ بالنورِ نُورِ النُّورِ أهداهُ  
إلى إمامٍ هدىً في طوسَ مثواهُ  
يرعى لفيفاً مضى فيه ويرعاهُ  
ما دام إصباحهُ فيها وممساهُ  
تحنُّ عطشى لساقيةِ وسقياهُ  
حباً ولا نَسَمَاتُ الطلِّ ترعاهُ  
أُكتبُ.. فمن ذا الذي تلهيك ذكراهُ  
من صحبةِ القمرِ الوضّاءِ ريباهُ  
كأنه كاسِفٌ تُضنيه شكواهُ  
من نورِ طلعتها ما لست أنساهُ  
همساً تغلغلَ في وجدي فأشجاهُ  
بأنها لكِ أخدانٌ وأشباهُ  
وقد مضى من هزيعِ الليلِ ثلثاهُ  
ونورَ وجهِهِ كما سواكِ سواهُ  
لكننا ندعي ما قد ألفتاهُ  
ما دام يعرفُ صدقي ربيّ اللهُ  
للهِ قلبي ولم يعمرهُ إلاهُ  
لهُ ، وفي درجاتِ الحبِّ أسماءهُ  
واخصصُ بها روحَ من في اللهِ تهواهُ  
وما تنافرَ سرٌّ من سجاياهُ

## قصة التاج

1.

جبةً ألبستينها في الحجاب الأكمل  
خلعةً من لازوردٍ النور فوق الأجمال  
نورك الأعلى  
لا .. ولا أعلى

2.

ساجداً ألفتيني فيها على بحر سناك  
وموجاتٍ وأنسامٍ فما مسُّ الملاك  
هو ذا المجد  
بل بك الرعد

3.

قلتُ : لا أسمى ولا أهبى جمالاً من هنا  
إني عند حبيبي .. هو ذا أقصى المنى  
بعد هل أرقى  
ليتني أبقى

4.

أنا في نورٍ بلونِ الماءِ : بحرٌ لا يحدُّ  
مثل أنوار من الفيروز .. لكن لا تُعدُّ  
في دراربه :  
جوهرٌ فيه

5.

فجأةً خيم نورٌ هابطٌ من فوقٍ ما  
بازرقاقٍ فوق ما تصفو السما  
قلته البحر  
مثله الحبر

6.

خلعةً غير التي ؟ يا ربِّ أختارُ أنا ؟  
أنت هب لي يا ملك الكونِ خلاقِ السنن  
خلتني في هم  
جودك الأعظم

7.

رُفِعَ النُّورُ الَّذِي حُبِرَ فِي رُوعَتِهِ  
صَارَ إِكْلِيلاً - وَمَا السَّحْرُ - وَفِي دَوْرَتِهِ  
دَائِراً يَغْدُو  
أَنْجَمٌ تَبْدُو  
8.

وَسَطَ الْإِكْلِيلُ مَا بَيْنَ الدَّرَارِيِّ بَرَقَتْ  
أُتْرَاهَا بَيْضَةً مِنْ أَيْ خُلْدٍ سَقَطَتْ  
كَالْتَدَى حُرَّهُ  
أَمْ سَنَى دُرَّهُ  
9.

خُلِقَ الْإِكْلِيلُ : تَاجاً بَاهِراً أَنْجُمُهُ  
لَيْسَ فِي عَمَقِ السَّمَاءِ شَبَهُ لَهُ نَعْلَمُهُ  
دُونَهَا الْبَرَقُ  
شَاءَهُ الْحَقُّ  
10.

يَا إِلَهَ الْمَجْدِ مَا تَاجٌ بِهِ تَوَجَّجْتَنِي  
إِنَّ تَاجِي حُبُّكَ الْأَعْلَى الَّذِي عَلَّمْتَنِي  
فَأَنَا حَامِدٌ  
حُبُّكَ الْخَالِدُ  
11.

أُتْرَانِي فِي بَلَاءٍ كُنْتُ وَالتَّاجُ عَلَيَّ  
وَيُرِيدُ اللَّهُ رَفْعِي لِيُرِينِي الْأَجْمَلَ  
هَامَتِي يَلْمَعُ  
فِي عُلَا الْمَطْلَعِ  
12.

قُذِفَ التَّاجُ.. وَقَدْ جَرَّدَنِي مِنْ خِلْعَتِي  
ظَاهَرَ الْفَقْرَ.. بَلَا نَفْسِي.. سِوَى شَخْصِيَّتِي  
عَارِيّاً صرْتُ  
عِنْدَمَا كُنْتُ ..  
13.

ثُمَّ أَعْلَانِي وَفِي الْجَوِّ كَسَانِي الْعَجَبَا  
مِنْ قِبَاءٍ أَوْ رَدَاءٍ.. فِي انْتِطَاقٍ أَغْرَبَا  
مُغْرِباً فِي اللَّوْنِ  
فِي خَفَايَا الْكُونِ  
14.

فَشِمَالاً.. قَدْ تَجَاوَزْتُ طَبَاقَ النَّارِ، فِي  
وَمِيمِنًا.. كُنْتُ أَرْقَى دَرَجَاتِ الشَّرَفِ  
أَخْطِرُ الدَّرْبِ  
فِي حَمِي رَيْبِي  
15.

فِي قِنَاعِ حِجَبِ الرَّأْسِ وَعَيْنِيَّ بَدَا  
سَاتِراً جَسْمِي

- مثلٌ مخروطٍ ، بأدهى من صواريخ المدى  
ملغياً حجمي
- 16.
- فوقَ ما يحلُّمُ علمُ الضوءِ ، فيما قرَّروا  
أنه الأسرعُ  
يقطعُ المخروطَ دهرًا في ثوانٍ .. تقهَّه  
علمهمُ أجمعُ
- 17.
- مرَّةً واحدةً أبدلُهُ ربي الحبيبُ  
حيثُ نحاني  
لمكانٍ عن يميني .. وكساني بالعجيبُ  
مُصعدٍ ثانٍ
- 18.
- بعدَ بَرَقٍ في اندفاعٍ.. في أعالي الملكوتِ  
صاعدًا فيه  
غابَ عن رأسي قناعي عندَ بابِ الجبروتِ:  
داخلًا فيه
- 19.
- ثمَ في أعلى أعاليه .. هوى عني القباءُ  
وتباطأتُ  
وكساني: لا زوردَ الخلعةُ الأسنى ضياءُ  
فتنقَّستُ :
- 20.
- نفسَ الحبِّ.. الذي من بَعْدِهِ في سَعْدِهِ  
خيرُ ما يُعقلُ  
حبُّ رحمانٍ ترى في جودهٍ أو وُدِّهِ  
الأبلغُ الأمثلُ
- 21.
- ثمَ مثلَ الطائرِ الحائرِ .. في الجوِّ السَّنيِّ  
حيثُ أعلاني  
منذُ خلقي.. شاءَ تخيري ، وقد قرَّبني  
ثمَ دلَّاني
- 22.
- ويحَ نفسي!.. ذاكَ ما في قوله ثم {دنا  
فتدلُّني { في  
من {قاب قوسين} بها دَرَكُ المنى  
ولقا الكافي
- 23.
- لا بمشيٍ .. طرفُ الجبَّةِ أورى شَرًّا  
إذَ ترجلتُ



- وتلقاني مَنْ سادَ القضا والقدرَا  
من به كنتُ
- 24.
- غمر النورُ كياني باحتضاني الأجلِ  
فأنا فيه  
وحبيبي، أيُّ حبِّ أيُّ شوقٍ حقَّ لي  
أن أعانيه
- 25.
- حدقتُ عيناى في النورِ وأهويتُ على  
لست أدريه  
ساجداً ، ثم تبينتُ مدى هذا العلى  
في مبانيه
- 26.
- عندما أُنهضتُ .. بأن العرشُ، كل الكون كبرَّ  
مجددَ الربِّا  
ذاهلاً لِيّ وقلبي .. عند بابِ العرشِ عبَّرَ  
واسعاً رخباً
- 27.
- فأنا استوعبُ العرشَ ، فُوقَ المنتهى  
عنده السِّدرَةَ  
ومقاماتُ النبيينَ وأربابُ النهى  
من ذوي المرَّة
- 28.
- فلكلٍ مقعدٌ في الساحِ ذي النورِ الرخامِ  
في سِماطينِ  
عن يمينِ ويسارٍ في حمى الله المقامِ  
في كتابينِ
- 29.
- جوذةٌ.. أعجبُ من حظي لديه إذ قضى:  
جانِبَ البابِ  
في يسارِ العرشِ ، أني ثالثُ : فوقَ الرضى  
حُلمُ حبابِ
- 30.
- أيُّ بشرى أسعدتُ روعي..وقد أطلقتني  
كي أرى الخُلدا  
مشرفاً، من شاطيءِ الساحِ على الحسنِ الهني  
أرمقُ المجدا
- 31.
- فقصورٌ .. أَمِنَ النورِ تُرى ؟ أسقُفها  
لونها الورْدُ

أم قراميدُ الفراديسِ .. وقد لطفها الواعدُ .. السَّعدُ

.32.

فعلى عُمَدانِ نورٍ ، أشرقَ العرشُ الممجَّدُ  
لجبالٍ من جمالٍ وجلالٍ ، في زُمُرْدُ  
في أعاليها خالدٍ فيها

.33.

أقربُ الأبياتِ لي ؟ كان مُطالاً فوقَ بَحْرِهِ  
أو نُهيْرٍ هاديٍّ .. ينبوعُهُ من قلبِ ذُرَّةٍ  
تدهشُ الناظرُ ماؤها غامرُ

.34.

قلتُ ما أبغي..ولكن حبيبي السَّرْمدي  
قد كفاني .. وبعرفاني بجودِ الأجوْدِ  
خافقي يَنْزَعُ لم أزلُ أطمعُ

.35.

وإذا بي ، بجناحينِ كنورٍ من حديدٍ  
لجنوبٍ، ثم شرقاً: فوق جناتِ الخلودِ:  
عاليّاً طرْتُ وهُنا غِبتُ

.36.

لم أعدُ أشهدُني .. طيراً غداً فيماخفي :  
حيث تبقى \_{قرّةُ الأعينِ}\_ عَيْنَ الشَّرْفِ  
عن جميع البشرِ في الغدِ المنتظرِ

.37.

وحدهُ علامٌ ما خبأ : عمّن خلَقنا  
لمن استعلى على الدنيا ، وناجى ، واتقى ،  
من عُرى المجدِ صادقُ العهدِ

.38.

طيراني كان في الغيبِ.. الذي فيه المني:  
قد تُساوي سنواتٍ في حساباتِ الدُّنى  
برهَةً في الأبدِ وافتراقِ المددِ

.39.

عاليّاً فوجئتُ .. أبْدو خارجاً نحو الشمالِ  
أنا يقظانُ

- عُدْتُ ما زلتُ.. بقرب العرشِ في ساحِ الجلالِ      كيف نشوانُ
- 40.
- بعد تعظيمي وتكبيرِي .. بظلِ السِدْرَةِ      يا غدي الأعمدُ  
يا إلهَ الحَبِّ..والأكوانِ.. هل في قدرتي      فوق أن أسجُدُ
- 41.
- وتوجهتُ إلى حيثُ سجودي كان في      الوسطِ السامي  
وانخبتُ ريثما أحطى بأعلى الشرفِ      خاشعَ الهامِ
- 42.
- فَيدَ بابِ العرشِ \_ تعظيماً\_ بعيداً أذرُعاً      فوقَما عَشْرَةَ  
وكما ريحُ أطارتي .. فدُقتُ الهلَعاً      يا لها عِبرَةَ
- 43.
- وبلا جنحينِ لكن مثلَ طيرِ البَجَعِ :      حارَ أو دارا  
ثم أدنيتُ : لِسَبْعِ .. حسنتُ لي موقعي      ربِّي اختارا
- 44.
- عند باب العرشِ : أهُمْتُ : أن أسجُدَها هنا      فتشـرَّفْتُ  
ساجداً بين يدي عِزَّتِهِ .. الفوقَ السَّنَا      فوقَ ما رُمْتُ
- 45.
- مُنيتي كانت: أن أبقى في سجودي حامداً      أبدأ الأبدِ  
لكن الله قضى: للأرضِ عودي راشداً      ناظراً واعدي
- 46.
- إنما ظلتُ لدى العرشِ .. بروحي ساجداً      أرقبُ المطلعَ  
وقريباً .. سوف يلقاني حبيبي عائداً      عندما أرفعُ
- 47.
- كيفما أحمدك اللهم ، ربي لن أفي      جودك الأعظم

- ولو استشهدت.. تكررًا.. بسوح الشرف  
مُوقراً بالدم
- 48.
- أو لو أن قلبي مكان الخفق بالنطق استقل  
ولو أن عقلي : من شغلي : للحمد انتقل  
دائمَ الحمد  
قل .. ما يُيدي
- 49.
- أو لو أن ذرّاتِ جسمي نطقتْ قد تمتت  
ربِّ يا معني فقري.. لك روعي استسلمت  
لك بالشكر  
فاقبلن عذري
- 50.
- إنما أغنيتني لا عنك .. هذا مستحيل  
فلك الكون بأهليه فقيرٌ وذليل  
دائمٌ فقري  
في مدى الدهر
- 51.
- كلُّ ما في فقيرٌ بين الفقر إليك  
بشراً كنتُ وما زلتُ ، غدي بين يديك  
وبذا راضي  
مثله الماضي
- 52.
- إنَّ عزي، سيّد الأكوان ، كوني لك عبداً  
أنتَ ربي وكفى، بل قد كفى فخراً ومجداً  
رافعاً حبي  
بك يا ربي
- 53.
- أنتَ في الدنيا إلهٌ وإلهٌ في السّما  
راحماً من ترتضي ، أو عادلاً منتقماً  
تحكم الكونا  
دائماً معنا
- 54.
- ولقد درجتَ ما بين الدُّنى والمنتهى  
في مناخاتِ المسافاتِ وفي أبعادها  
عجزَ الفكرُ:  
يعجبُ الدهرُ
- 55.
- ولكلِّ شئتَ، قدرتَ، قضيتَ الدرجاتُ  
مُكرماً فيها

- أو مُهيناً مُستَحِقّاً قبلَ أو بعدَ المماتِ إذْ تُبدِّيها
- 56.
- مثل كهفِ هذه الدنيا .. أرى من بَعْدِها العالمَ الثاني  
والذي تحتَ السما في بؤسها أو سعدِها عالمَ فان
- 57.
- قُرْبَ الوعدُ إلّما السعدُ في أبياتِها والرّدى يبدو  
حقّ للعميانِ فيها أن يروا هزاتِها وهي تشتدُّ
- 58.
- صدقَ الله ومن أصدقُ في الأكوان قبيلا ولقد أوحى  
أنّ هذا العصرَ أشرأطُ غدتُ موجاً ثقيلًا يعلنُ الفتحا
- 59.
- علماءُ الأرض لاهونَ بأسرارِ الكواكبِ والهوى الكاوي  
ورجالُ الدينِ عن آياتِ ربي بالمكاسبِ لا روى الراوي
- 60.
- {أزفتُ} و{اقتربتُ} لاهونَ {وانشقَّ القمرُ}** بان لي حقًا  
أنكروا واستكبروا، ظنوا المسيح قد ظهرَ لكن انشقًا!
- 61.
- ملاءَ ما تعلمُ حمداً لك أن جَبَّنتني الفزعَ الأكبرَ  
وزنَ ما تعلمُ شكراً فلقد علّمتني رفضَ ما يُنكرُ
- 62.
- عجباً .. من أنتَ دوماً مَعَهُ تذكُرُهُ في مدى العُمُرِ  
كيفَ ينسى القدرةَ العظمى التي تحضُرُهُ ناكرَ الذكرِ
- 63.
- أنتَ إذْ أعطيتَ، آويتَ، فعلتَ المقتضى مكثراً خيرُك

قلت :كافٍ أنا ، أشفي حَرَضاً أو مَرَضاً فدَعَوْا غيرَكَ

.64.

وَادَّعَوْا أن الأَطبَا في المشافي شركاء فيه تحليلٌ وتعليلٌ عجيبٌ وقضاء يمنع الاحتفا

.65.

صحَّ أن تبلو صدوقاً رافقته عللٌ راحماً إياه حتى إن جلاه الأملُ صار مقبولاً

.66.

غير من أبلَسَ فيها ، بالعمى والصمم فاقداً شكلاً وعقلاً.. أو لفرط الألمِ صار إبليساً

.67.

إنما قولك { كَن } للشيء إن تقضِ به فمَن استيقنَ صدقاً واثقاً من ربِّه فيقيناً يكنُ جانبتهُ المحنُ

.68.

رهنَ اللهُ أمورَ الناسِ في أسبابها لو تساموا .. شاهدوا في مرتجى أبوابها

.69.

ربَّ عرشِ العزِّ والمجدِ العليمِ الأعلمِ مطلقَ السلطانِ القريبِ السامعِ النجوى الحبيبِ الأعظما سيِّدَ الأكوانِ